جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون / السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ/ آذار ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الحادي والسبعون- السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ

آذار ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية:	أ. م. د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
الشؤون الادارية والفنيـــة:	م.م. فاروق شاكر محمود	كلية التربية

الشؤون المـاليـة: السيد حسان علي حسين

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر

أ.د. ساجد مخلف حسن كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق

أ.د. شفاء ذياب عبيد كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

أ.د. عمر محمد علي كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر

أ.د. كمال بن صحراوي كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر

أ.د. محمد صالح خليل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق

أ. ياسر محمد صالح كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق

أ.م.د. سعيد بن محمد القرني كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية

أ. د. صباح حمود غفار كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

أ.م.د. ليلى خلف السبعان كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت

أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

تمضي مجلة سر من رأى للعلوم الإنسانية في طريقها الذي اختطته، من حيث المنهجية الرصينة التي اعتمدتها في نشرها للبحوث في مختلف التخصصات الإنسانية، وذلك ما جعلها قبلة كثير من الباحثين، والناشرين الذين يحرصون على إنجاز بحوث تحترم القراء، وعلميتهم فعلى الرغم من اتباعها ضوابط مهنية، وعلمية صارمة إلا ان البحوث الواردة إليها في تزايد كبير، ومستمر، وكادر المجلة يعاهد الأساتذة، وطلبة العلم بالسير على تطوير، ورفع معايير النشر في كل اتجاه.

والله ولي التوفيقوالله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
١١٠٣	**استدراكات ابن مالك على النحاة في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"** د. مازن دحام سالم الخزرجي كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية	٣-٢٢
٩٥٩	**التَّدويرُ بينَ التَّشكيلِ الكتابيِّ والتَّشكيلِ الشَّفويِّ في شعرِ سعاد الصَّباح** أ.د حمد محمود الدوخي / كلية الآداب جامعة تكريت م.م سعد رفعت سرحت / مديرية تربية صلاح الدين	٢٣-٤٢
١٣٢٠	**التّشبيه المُبتكَر في حديث الرّسول ﷺ بين التّوصيف والإنجاز** أ.م.د. آزاد حسّان حيدر جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية	٤٣-٦٦
٧٦٦	**الدلالات الصرفية في نونية أبي البقاء الرندي** د. رنا طلال سليمان قسم اللغة العربية: - كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	٦٧-٩٦
١٢٤٦	**القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) في شعر مقطعات صدر الإسلام** م.م صلاح نجم الدين أمين جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم اللغة العربية / أدب إسلامي	٩٧-١٢٠
١٣٧٢	**المستوى الدلالي في كتاب سيبويه** د. مي فاضل جاسم الجبوري كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٢١-١٤٢
١١٦٩	**النحو القرآني عند ابن هشام الأنصاري في ضوء مراعاة المعنى** أ.م.د. شيماء رشيد محمد زنكنة (جامعة رابرين/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية) الباحث: ئازاد وسو شيخه / مديرية التربية / السليمانية - رانية	١٤٣-١٧٢

٩٢٩	**النظريّة الثقافيّة في التأريخ للأدب العربيّ** د. عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني / أستاذ مساعد ـ جامعة نزوى ـ سلطنة عمان	١٧٣-٢٠٤
٦١٩	**تجليات الحجاج في سورة القصص** أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي الباحثة: ايمان عبد جاسم كلية التربية القرنة / جامعة البصرة	٢٠٥-٢٤٠
١٠٩٧	**تشكيل اللوحة شعريًا في نماذج مختارة من قصيدة النثر في العراق بعد ٢٠٠٣م** أ.م.د. أحمد عزاوي محمد م.م. زينة وليد خالد جامعة سامراء / كلية التربية	٢٤١-٢٥٨
١٢٥٦	**توظيف ظاهرة (الحمل على المعنى)** **محاولة منهجيَّة لتصوُّر المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر** أ.م.د. قاسم محمد أسود جامعة ديالى – كليَّة التربية الأساسِيَّة – قسم اللغة العربيَّة	٢٥٩-٢٧٦
١٠٧٨	**دالية المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي – مقاربة أسلوبية** أ.م. د. صالح ملا عزيز قسم اللغة العربية/ كلية التربية / جامعة صلاح الدين/ أربيل	٢٧٧-٣٠٤
١٢٣١	**شعر البطولة في غرض الفخر عند شعراء الرابطة** م.م. وائل تركي مدحي جاسم الغريري أ.د. شاكر محمود عبد السعدي الجامعة العراقية/ كلية الآداب	٣٠٥-٣٢٢
٨٧٨	**علم الأصوات الفيزيائي في التراث العربي – دراسة تأصيلية** أ.د. إياد سالم صالح جامعة سامراء / كلية التربية د. قتيبة يوسف حميد جامعة سامراء / كلية الآداب	٣٢٣-٣٤٠

١١١٢	**غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوبي النهي والاستفهام** م.د. عمار غانم محمد المولى تدريسي ومشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ نينوى / ديوان الوقف السني	٣٤١-٣٦٨
١٣٣٩	**فوائت المعاجم من الشعر الجاهلي شعر هاشم بن حرملة الذبياني نموذجًا** د. ياسر الدَّرويش أستاذ مشارك / كلية العلوم الإنسانية / جامعة الملك خالد	٣٦٩-٣٨٤
١٢٤٤	**قراءة في منهج كتاب سيبويه في ضوء المناهج اللسانية الحديثة** أ. د. عبد الحميد النوري عبد الواحد كليّة اللغة العربيّة- جامعة أمّ القرى- مكّة المكرّمة	٣٨٥-٤٠٤
١٣٠٢	**لغة كتابة الذات ولغة تفكير الاخر** **مقاربة في ثيمات المحكي البغدادي لدى الروائيين العراقيين اليهود الجدد** أ. م. د. خالدة حاتم علوان وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة	٤٠٥-٤٣٤
١٢٤٣	**مظاهر تأثير الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي الفصيح لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة تلعفر** الباحثة: حسينة محمد طاهر جامعة تلعفر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية أ.د. أمين لقمان الحبار جامعة الموصل / كلية التربية / قسم اللغة العربية	٤٣٥-٤٥٦
	محور الشريعة	
١٢٣٨	**أحكام الصلاة في المركبة المدارية في الفضاء الخارجي** أ.م.د. جنيد شريف عبد السامرائي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ الدعوة والفكر	٤٥٩-٤٩٦

٦٦٣	**الآراء التفسيرية لابن عبد الهادي المقدسي في كتابه (الصارم المنكي في الرد على السبكي)** م.م. بشرى مجيد حسن الجامعة العراقية / كلية الإعلام	٤٩٧-٥١٦
١٢٥١	**الخيانة الزوجية الالكترونية أثارها واسبابها** أ.م.د. حاتم هذال عبدالحميد م. ساهرة هذال عبد الحميد	٥١٧-٥٣٨
٤٥٠	**القول الفصيح في تعيين الذبيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) دراسة وتحليل** م. جميلة روكان رشيد / كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٥٣٩-٥٦٠
٩٢٧	**حاشية العلامة عبد الرحمن ابن الملا محمد ابن الملا طاهر "البنجويني" (ت:١٣١٩هـ) على جمع الجوامع وشرحه للمحلي، كتاب: (الاستدلال) - دراسة وتحقيق** د. أميد محمد نجمه محمد كلية العلوم الاسلامية - جامعة السليمانية - قسم التربية الدينية	٥٦١-٦١٠
١١٥٥	**حكم التعليق في الظهار - دراسة فقهية مقارنة** م.م. رنا يونس أحمد السامرائي / جامعة سامراء - كلية التربية أ.د. هاشم فارس عبدون الجبوري / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٦١١-٦٢٦
١٢٣٣	**فتوى في حديث "ما من أحد يسلِّم عليَّ إلا ردّ الله روحي عليّ حتى أردّ عليه السلام" للشيخ محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت: ١٠٩٦ هـ) - (دراسة وتحقيق)** م.د. يحيى عبدالسلام يحيى المشهداني تدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار	٦٢٧-٦٥٠
١١٣٧	**قراءة السيدة حفصة (رضي الله عنها) - دراسة تفسيرية** م. بسمه محمد عباس دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني	٦٥١-٦٧٦
٦٧٣	**صيغ العموم وتخصيصها في آيات وأحاديث العبادات - نماذج مختارة** م. جعفر طالب حسين / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	٦٧٧-٦٩٨

١١٧٧	**معاملة الرسول محمد ﷺ لبني النضير والرد على ما يثار حولها من تحريضات** د. مها صالح مطر النعيمي جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر والإسلامي	٦٩٩-٧١٨
	محور التاريخ والجغرافيا	
١١٨٢	**أثر التغير في كميات الأمطار المتساقطة على الوارد المائي لبحيرة حمرين في محافظة ديالى / العراق للمدة ٢٠١٩-١٩٩٠** أ.م.د أزهار سلمان هادي أ.م.د رشيد سعدون محمد جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٧٢١-٧٣٦
١٠٣٢	**الإستراتيجية الصينية في القارة الإفريقية المصالح والتداعيات** الأستاذ المشارك: إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي جامعة كسلا – كلية التربية – قسم الجغرافيا – السودان	٧٣٧-٧٦٢
١٢٦٢	**البحر الأحمر ومشروع قناة البحرين دراسة في التحولات والتطورات** د. هند فخري سعيد العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ	٧٦٣-٧٩٠
١٠١٦	**التباين المكاني لمعامل تعبئة المياه في محافظة بغداد لعام ٢٠١٩** أ.م. د. مي ثامر رجب م. د ذكرى عادل محمود جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٧٩١-٨١٠
١٠١٨	**التحليل الجغرافي لتكرار وشدة واستدامة الجفاف في العراق** م.م سارة احمد خلف / المديرية العامة لتربية كركوك م.م عمار عبدالله عبدالقادر / وزارة التربية / مديرية التطوير المؤسسي والتنسيق الحكومي م.م رعد صاحي عليوي / وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني	٨١١-٨٣٤
١٢٤٨	**التحليل المكاني لإنتاج ونقل مياه الشرب المعبأة في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. عمر محمد صالح أحمد السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية	٨٣٥-٨٥٦

١٢٢٠	**الحروب البريطانية – البورمية ١٨٢٤-١٨٨٥ م** م.د. بكر عبد المجيد محمد / جامعة سامراء – كلية الآداب	٨٥٧-٨٩٨
١٢١٥	**الدستور الكويتي وتعطيلاته ١٩٦٢-١٩٩٩ – دراسة تاريخية** أ.م.د حسين عبد الحسين عباس الزهيري كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة-اقسام ذي قار/ قسم التاريخ	٨٩٩-٩٢٤
١٠٧٠	**الرحلاتُ العلمية من الاندلسِ الى العراقِ ومصر من خلال كتاب جَذوةُ المُقتبس للحُمَيدي (ت: ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)** م. مهند راضي الخزاعي كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم التاريخ	٩٢٥-٩٤٨
١١٧٥	**السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩م** د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري مدرس/ تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.	٩٤٩-٩٧٨
١١٨١	**بنية الزمان والمكان في الخزف الإسلامي** م.د. وعد محمد حسوني العبيدي المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية	٩٧٩-١٠١٢
١١٤٥	**دمى هلنستية من المتحف العراقي – دراسة فنية** م. محمد يوسف محمد الجبوري جامعة سامراء/ كلية الآداب/ قسم الاثار القديمة	١٠١٣-١٠٣٨
٩٣٧	**سياسة قطر تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس ٢٠٠٦-٢٠٠٧م دراسة في الاحداث والمواقف** م.م. فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس المديرية العامة للتربية في نينوى	١٠٣٩-١٠٦٨
١١٦٤	**طبيْعة مسَار العِلاقات بين مصر وإيران في ظْل الحِراك الثَوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣ ((دراسة تاريخية))** أ.م. د. محمد سالم احمد الكواز / كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل	١٠٦٩-١١٠٨

١٢٠٩	**القوى العاملة المجرية في تركيا بين عامي ١٩٢٣-١٩٣٨م** أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي الباحثة: هيفاء فاروق كريم البياتي جامعة سامراء/ كلية التربية- قسم التاريخ	١١٠٩-١١٢٤
١٢٦٣	**كفاءة الخدمات الصحية في مدينة المحمودية لعام ٢٠١٦** أ.م.د. فؤاد جياد مطر الجنابي أ.م.د. سهيلة نجم عبد الابراهيمي كلية الآداب / جامعة بغداد	١١٢٥-١١٤٤
١٣٠٤	**نماذج مختارة من المساجد المعلقة** م.د. غسان علي مصطفى جامعة سامراء – كلية الآداب – قسم الاثار	١١٤٥-١١٨٠
١٢٧٣	**يهود العراق تاريخيا** م.م. صادق محيي علوان وزارة التربية العراقية – مديرية تربية صلاح الدين	١١٨١-١٢١٦
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١١٨٦	**تحليل البيئة في تصميم المناهج** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٢١٩-١٢٣٦
٨٥٢	**التحصيل الدراسي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك** اريان عبدالله محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٣٧-١٢٦٦

ISSN : 1819 - 4735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٤٩	**التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة** أ.م.د. وفاء كنعان خضر جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٢٩٢-١٢٦٧
١١٧٣	**التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة تكريت** م.د. رسالة عبد الله خلف جامعة سامراء – كلية التربية	١٣١٨-١٢٩٣
١١٦٢	**المتغيرات الحركية الحيوية وأثرها في زيادة مدى الحركة للاعبين المصابين في مفصل الكتف** م.م. علاء عبد الله محسن	١٣٤٢-١٣١٩
١١٤٠	**تأثير الديموقراطية الاشتراكية على فكر الاتحاد الوطني الكوردستاني – المؤتمر الثالث نموذجا –دراسة سياسية ميدانية** د. أمير خداكرم محمد على جامعة السليمانية / كلية العلوم الأنسانية / قسم علم الأجتماع	١٣٧٢-١٣٤٣
١٣٠٨	**تأثير جائحة كورونا على عقود النقل** م.د خلدون محمد جرو محمد الحمداني كلية السلام الجامعة	١٤٠٠-١٣٧٣
٨٧١	**طبيعة المشكلات الاجتماعية في الاذاعات المحلية دراسة تحليلية – اذاعة القيثارة تكريت FM برنامج نبض الشارع** م.م صهيب مهيدي صالح أ. ياسين طه موسى جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم الاعلام	١٤٢٠-١٤٠١

محور اللغات الاجنبية		
١١٤٦	**تحليل خطابي نقدي لتمكين المرأة في الأدب العربي (رواية جنات وإبليس لنوال السعداوي أنموذجاً)** م.م. عبير خلف حسين وزارة التربية – مديرية تربية نينوى أ.م. د. وفاء مظفر علي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية	١٤٢٣-١٤٤٨
١٠٧٥	**رواية لقيطة اسطنبول لاليف شافاق: مقاربة نسوية** م. محمود راكان أحمد جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيق/ قسم اللغة الانجليزية	١٤٤٩-١٤٦٦
١٠٦٤	**دراسة مقارنة لحذف المبتدأ والخبر في اللغتين الإنكليزية والعربية** م. لميس محي الدين توفيق قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١٤٦٧-١٤٨٢
١٢٠٥	**صورة مجتمع الجائحة في رواية الطاعون لكامو** أ.م. احمد عبد عباس الجبوري جامعة بابل – كلية الآداب	١٤٨٣-١٥٠٤
١٢٠٤	**عملية المقارنة والاختلاف بين الثنائية الدلالية للكلمة والاسماء المركبة لقرى منطقة بهدينان** م. ديمن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر كلية التربية الأساس – جامعة دهوك	١٥٠٥-١٥٤٤
١٢٤٥	**بنية الحجاجية للمسندين – بوون و هبوون** م. سيروان سمين احمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الكردية	١٥٤٥-١٥٦٦

مجلة رؤى
ISSN: 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية ومحكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

١٢٠٧	**دور المرأة في المجتمع والأدبيات رواية الهروب من الدقائق الصفراء** هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح جامعة دهوك/ كلية التربية الاساس/ قسم اللغة الكوردية	١٥٦٧-١٦٠٨
١١٦١	**مفهوم الوطن والارض من منظور الشاعرين مولانا الرومي ومحوي** م. عزالدين صابر محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٦٠٩-١٦٣٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تجليات الحجاج في سورة القصص

.....

أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي

كلية التربية القرنة / جامعة البصرة

البريد الالكتروني : murtathaalshawi@yahoo.com

الباحثة : ايمان عبد جاسم

كلية التربية القرنة / جامعة البصرة

الملخص

يحاول هذا البحث الموسوم (تجليات الحجاج في سورة القصص) أن يقدم نماذج من سورة القصص؛ لأجل الوقوف على تقنياتها الحجاجية في ضوء النظرة المعاصرة للنص القرآني مراعاة فيه جوانبه الخطابية وموضحاً وسائله وتقنياته المتنوعة، فضلاً عن صور الإقناع والتأثير التي تتمحور في مضامينها وتؤكد دلالتها.

الكلمات المفتاحية: تجليات، حجاج، بلاغة، سورة، القصص

The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas

Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi
Researcher: Iman Abdul Jasim
Al-Qurna College of Education / Basra University

Abstract

In order to stand up to its pilgrims' techniques in the light of the contemporary view of the Qur'anic text, it takes into account its aspects of speech, its various means and techniques, as well as images of persuasion and influence, which are centered on its contents and confirm its significance .

Keywords: drought, severity, recurrence, sustainability

توطئة: الحجاج في القرآن الكريم:

إنّ المتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أنّه يتجه في إقامة الحجج والبراهين اتجاهات عديدة، فلم يكن أسلوبه مقتصراً على اتجاه واحد، وذلك لتكون الحجة ألزم وأكثر تأثيراً في النفوس وأكثر ملائمة للعقل البشري.

فأسلوب القرآن في الجدال والمحاججة أفضل الأساليب وأنجعها؛ لأنّه يستخدم الأسلوب المناسب لكل مقام، وهذه المحاججة المحكمة [١].

((فيأتي القرآن الكريم بالجدل الذي يلزم الخصم ويفعمه من أقرب الطرق وأشدها إلزاماً، وقد يسلك مع الخصم مسلك المجاراة والامهال والتدرج ليستدرجه في جو من الهدوء والارتياح))[٢]

ولما كان أسلوب القرآن الكريم قائماً على الخطاب لبناء عملية حجاجية صحيحة، جاء الخطاب القرآني مراعياً ((لشروط المتلقي ودرجات الاعتقاد ومدارك المتلقين وأوضاعهم الزمنية والمكانية استجابة لدواعي الإقناع ومسلكيات التخاطب وأنماطه السلوكية وبنياته البيانية وأسسه المنطقية وسلمية الاستدلالات العقلية وحركية الأفعال الحجاجية))[٣]

وعلى هذا فقد سلكت الحجج في القرآن الكريم طرائق عديدة منها:

١- الحجاج عن طريق المناظرة والجدل: تلقت قضية الإيمان التي دعا إليها الأنبياء كثيراً من الإعتراض والرفض من المدعوين، ولم تكن هذه القضية مسلّمة، ولكن أنبياء الله لم يسلموا لهذا الاعتراض بل كانوا يؤدون أمانتهم التي كلفوا بها محاولين بشتى الطرق والوسائل ولم يدخروا شيئاً من الجهد في تأديتها.

فكثيراً ما كان الرسل يلجأون إلى مناظرة أقوامهم كأسلوب من أساليب الدعوة والاقناع وإقامة الحجة عليهم، حتى لا يبقى لهم أدنى عذر للتولي عن الإيمان والعكوف على الضلال، وقد أثبت القرآن الكريم بين دفتيه هذه المناظرات التي جرت بين الرسل وأقوامهم لإثبات العقائد التي جاءوا بها وإبطال عقائد الشرك وأعماله [٤].

٢ -الحجاج عن طريق القصص القرآني:

أتخذ القرآن الكريم من القصص القرآني سبيلاً للإقناع والتأثير فكان أسلوباً يحاجج به الناس ويقطعهم عن طريق الجدل والمحاكة شأنه في ذلك شأن ما جاء به القرآن الكريم من أساليب الاستدلال والمناظرة والتعجيز [٥].

فقد يساق الدليل في قصة ويأخذ صورته من واقع الحياة في حوادثها فتصغي إليه الآذان وتميل إليه النفوس وترتاح إليه الأفئدة، وتتأثر بما فيه من عظات وعبر، وقد اتخذ القرآن الكريم من أدلة على بطلان الشرك

وعبادة الأوثان، فقد يكون موضوع القصة رسولاً يعرفون قدره ومكانته كإبراهيم وموسى عليهما السلام... ومجيء الدليل على لسان رسول يقر بفضله المخالفون يعطي الدليل قوة فوق قوته[٦].

فالقصة في القرآنية لم تكن لأغراض فنية بحتة ولم تكن عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه ـ كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة، التي ترمي إلى أداء غرض فني طليق ـ بل جمعت بين الغرض الديني والغرض الفني وكانت وسيلة من وسائله للوصول إلى أغراضه الدينية لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها، شأنها في ذلك شأن الصور التي يرسمها للقيامة والنعيم والعذاب، وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله، وشأن الشرائع التي يفصلها والأمثال التي يضربها، وجعلت القصة القرآنية من الفن أداة للوصول إلى التأثير الوجداني المنشود بما فيها من صور ومشاهد [٧]، وعند استقراء صورة القصص موضوع الدراسة نجد أنها عرضت لنا قصة موسى .–عليه السلام–. وفرعون مفصلة وبعدها قصة قارون مع قومه ونلحظ في هاتين القصتين كثيراً من البراهين والأدلة على صدق نبوة نبينا محمد "صلى الله عليه وآله ."

كما ذكرت قصة موسى ـ–عليه السلام– في سور أخرى من القرآن الكريم منها (الأعراف، ويونس، وهود، وطه، والمؤمنون، والشعراء، والنحل، وغافر، والزخرف) لكن عند تتبع القصة في هذه السور نجد أنّ الطريقة التي عرضت فيها في سورة القصص ميزتها عن غيرها من السور الأخرى، ويبين لنا سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن الغرض من ذلك في قوله: ((لقد كانت قصة موسى "عليه السلام " تبدأ غالباً في السور الأخرى من حلقة الرسالة ــ لا من حلقة الميلاد ــ بحيث يقف الإيمان القوي في وجه الطغيان الباغي ، ثم ينتصر الإيمان وينخذل الطغيان في النهاية، أما هنا في سورة القصص، فليس هذا هو المعنى المقصود، إنما المقصود أنّ الشر إذ يتمخض ـ يحمل سبب هلاكه في ذاته ـ والبغي بحيث يتحدد لا يحتاج من يدفعه من البشر، بل يدخل الله بقوته ويأخذ بيد المستضعفين المعتدى عليهم فينقذهم وينقذ عناصر الخير فيهم ويربيهم ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين، فما هو الغرض من سوق القصة في هذه السورة، ومن ثم عرض القصة من الحلقة التي تؤدي هذا الغرض وتبرزه، والقصة في القرآن تخضع في طريقة عرضها للغرض المراد من هذا العرض، فهي أداة تربية للنفوس، ووسيلة تقرير لمعان وحقائق ومبادئ، وهي تتناسق في هذا مع السياق الذي تعرض فيه وتتعاون في بناء القلوب وبناء الحقائق التي تعم هذه القلوب))[٨]، فتبدأ القصة من أول حلقة فيها: من مولد موسى في إبان قومه، فوضعه في التابوت وإلقائه في البحر، التقاط آل فرعون له، وتحريم المراضع عليه، وقول أمه لأخته أن تقصّ أثره ومعرفتها

بأمره، وإشارتها على آل فرعون بمرضع الطفل هي أمه ثم كبره وقتله للمصري، ومحاولته قتل آخر وتهديده إياه بإفشاء سر القتلة الأولى، ونصح رجل له بالهرب وقد جاء من أقصى المدينة يسعى، وخروجه إلى أرض مدين والتقائه بني شعيب، وسقيه لهما، وإعجاب أحدهما به، وحضها أبيها على استخدامه، وعمله مع شعيب وزواجه بابنته حسب شرطه، ثم انفصاله عنه وذهابه بأهله، ثم رؤيته للنار (التي بدأت منها القصة في سورة طه) ثم تسير القصة كما سار هناك، بزيادة واحدة هي تهكم فرعون في قوله: (فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ)القصص /٣٨

فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً، لعلي أطلع إلى إله موسى) وتنتهي عن حلقة غرق فرعون بعد خروج موسى(٩).

ثم تأتي قصة قارون مع قومه الذي كان من قوم موسى .-عليه السلام- فجاءت قصته لتعرض سلطان المال والعلم، وكيف ينتهي بالبوار مع البغي والبطر والاستكبار على الخلق، وجحود نعمة الخالق(١٠)، فبدأت بقارون وكنوزه ثم تجبره واستكباره وانتهت بهلاكه وماله معاً.

وكان الغرض من سورة القصص إثبات صفة التكليف المتفرعة من صفة العبودية، فما من كثيراً من المشاق والأذى(١١).

وعن طريق ذلك نجد أنّ البنية الحجاجية للسورة كاملة جاءت لتثبت الإلهية لله سبحانه وتعالى وأنّه يعلم عن عباده ويدبر أمورهم فينصر المظلوم منهم وينتقم من المظلوم فإنّه عزيز ذو انتقام.

تقنيات الحجاج:

يجب التقرير أولاً أنّ دلالة الخطاب الحجاجية لا تتوقف على المظاهر من الملحوظ فحسب، بل يمكن أن يكون الحجاج بالخطاب التلميحي أيضاً(١٢).

ويقسم (بيرلمان وزميله) تقنيات الحجاج اللغوية إلى فئتين هما: تقنيات طرق الوصل وتقنيات طرق الفصل، ويقصد بالأولى ما يتم به فهم الخطط التي تقرب بين العناصر المتباعدة في الأصل لتمنح فرصة توحيدها من أجل تنظيمها، وكذلك تقويم كلّ منها بواسطة الأخرى سلباً أو إيجاباً، وتقنيات الفصل هي التي تكون غايتها توزيع العناصر التي تعدّ كلاً واحداً، أو على الأقل مجموعة متحدة ضمن بعض الأنظمة الفكرية أو فصلها وتفكيكها.

وليست هذه الأدوات هي الحجج بعينها، كما أنها لا تستوعبها كلها، وإنما هذه الأدوات هي قوالب تنظم العلاقات بين الحجج والنتائج، أو تعين المرسل على تقديم حججه في الهيكل الذي يناسب السياق [١٣].

وتقسم تقنيات الحجاج إلى:

١- الأدوات اللغوية الصرفية مثل: ألفاظ التعليل بما فيها الوصل السببي والتركيب الشرطي، وكذلك الأفعال اللغوية والوصف.

٢- الآليات البلاغية مثل: تقسيم الكل إلى أجزائه، والاستعارة، والتمثيل، والبديع.

٣- الآليات شبه المنطقية: يجسدها السلم الحجاجي بأدواته وآلياته اللغوية، ويتدرج ضمنه كثير منها مثل الروابط الحجاجية (لكن، حتى، فضلاً عن، ليس كذا فحسب، أدوات التوكيد)، ودرجات التوكيد والاحصاءات. فضلاً عن بعض الآليات ومنها الصيغ الصرفية مثل التعدية بأفعل التفضيل، والقياس وصيغ المبالغة [١٤].

أما الوسائل التي تقع تحت تقنيات الحجاج فهي:

أ- الوسائل اللسانية والبلاغية: وهي أدوات الاتساق والترابط والانسجام داخل النص، ومن أهمّها:

١- الاحالة: تكون حجاجيتها في كون ((العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتف بذاتها من إذ التأويل إذ لابدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها))[١٥].

٢- الاستبدال: وهي عملية تتم داخل النص فهي أشبه بعملية تعويض وهو مثل الإحالة في علاقة اتساق

ب-الحذف: تكمن حجاجية الحذف داخل النص في جعل القارئ يملأ هذا الفراغ، بالاعتماد على ما ورد في الجملة الأولى أو استناداً إلى ما سبق.

ج- الوصل: تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم[١٦].

د- التكرار: هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً [١٧].

وتعود أهمية الحجاج في الدراسات الحديثة إلى العودة القوية للبلاغة تحت ما يعرف بـ ((البلاغة الجديدة)) إذ ركزت على جانبين اثنين البيان والحجاج كوسيلة أساسية من وسائل الإقناع، ولذلك يمكننا اعتبار النص القرآني خطاباً حجاجياً لكونه جاء رداً على خطابات تعتمد عقائد ومناهج فاسدة، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيطرح بذلك أمراً أساسياً متمثلاً في عقيدة التوحيد مقدماً

حججاً مختلفة، ولعلّ في اختلاف مستويات التلقي ما يؤكد الصفة الحجاجية للقرآن [١٨]، ((وكل محاورة وردت في القرآن الكريم تعتبر داخلة في جدل القرآن؛ لأنها وإن لم تكن بلفظ الجدل فهي بمعناه كما يدل عليه الوضع اللغوي، وهو الأسلوب الذي جرى عليه أسلوب القرآن الكريم))[١٩].

وسنقف في هذا البحث عند بعض الآليات الحجاجية سواء البلاغية أو اللغوية وتطبيقها على سورة القصص وإبراز بعض الصيغ الحجاجية الواردة ضمن آياتها المباركة.

أولاً الوسائل البلاغية:

تتجلى وظيفة البلاغة في الإفهام والإقناع بحسب وصف أبي هلال العسكري للبلاغة بأنّها ((قول مفقه في لطف، فالمفقه: المفهم واللطيف من الكلام ما تعطف به القلوب النافرة ويؤنس القلوب المستوحشة ويبلغ به الحاجة وتقام به الحجة))[٢٠]، وقال الجرجاني في أسرار البلاغة: ((إنّ مما اتفق العقلاء عليه أنّ التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية، إلى صورته كساها أبّهة وكسبها منفعة ورفع من أقدارها، وشبّ من نارها، وضاعف قوامها في تحريك النفوس وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفاً))[٢١]، فأشار هنا إلى أثر الصور البيانية والمجاز في الحجاج عن طريق التأثير في النفوس.

والبلاغة بمكانتها ((فتحت الباب أمام عودة الخطابة ورجوع وظيفة الإقناع والتأثير في صيغة لم نعرفها من قبل وأصبح الخطاب يعتمد في إنجاز تلك الوظيفة، وإحداث التأثير ما يقوم على بلاغة الصورة ومنها ما يقوم على بلاغة الخطاب الفائقة التأثير))[٢٢].

فكانت البلاغة ومازالت عنواناً للعلاقة بين الخطيب والمستمع لما يكون فيها من مراعاة المقام والحال للمستمعين[٢٣].

ومن أمثلة الحجاج في سورة القصص، قصة موسى -عليه السلام- فقد اتخذها القرآن الكريم وسيلة للإقناع عن طريق ما خاضه من حجاج مع قومه لإبطال عبادتهم ودعوتهم إلى التوحيد.

الاستعارة:

هي ((اللفظ المستعمل فيما شبه معناه الأصلي لعلاقة المشابهة أو هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة))[٢٤]

يقول الجرجاني في الاستعارة: ((فقد حصل من هذا الباب أنّ الاسم المستعار كلما كان قدمه أثبت في مكانه.كان موضعه من الكلام أضمن به، وأشد محاماة عليه، وأمنع لك من أن تتركه وترجع إلى الظاهر بالتشبيه فأمر التخيل فيه أقوى، ودعوى المتكلم له أظهر وأتم))[٢٥]

نجد في قوله دليل على حجاجية الإستعارة، وأنها وسيلة من وسائل الإقناع التي يعتمدها المتكلم للتأثير في ذهن السامع.

وتقوم حجيّة الاستعارة عند الجرجاني على مفهوم الادعاء، فالاستعارة ليست مجرد زينة أو محسن بديعي بل هي مكون بنيوي للمعنى، فهي قادرة على جعل هذا المعنى أكثر حيوية، لما فيها من خاصية نفسية انفعالية تلازم القول الاستعاري، فالاستعارة لا تسمح بأن يشارك المتلقي متكلمه في الفكرة أو في الدعوى التي يدعيها فقط، بل تدفعه إلى أن يشارك إحساسه وانفعاله، فتكون وظيفتها ربط الفعل بالإحساس الفكري النفسي[٢٦].

فالاستعارة تعدّ وسيلة هامة من وسائر التأثير والحجاج لما لها من قدرة في التصوير، وقيامها على التناسب مع مقتضيات السياق، فهي تعد من أبلغ الصور وأقوى الآليات البلاغية تعبيراً عن الواقع وهذا ما يجعلها أداة بلاغية حجاجية قوية... ووسيلة لغوية يستغلها المتكلم للوصول إلى أهدافه الحجاجية، بل إنّها من الوسائل التي يعتمدها بشكل كبير جداً، ما دمنا نسلّم بفرضية الطابع المجازي للغة الطبيعية[٢٧]، فالاستعارة الحجاجية تدخل ضمن الوسائل اللغوية التي يشغلها المتكلم بقصد توجيه خطابه وبذلك تكون هي النوع الأكثر انتشاراً لارتباطها بمقاصد المتكلمين وبسياقاتهم التواصلية والتخاطبية [٢٨].

وتتجلى الاستعارة في سورة القصص في قوله تعالى:(وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ)[القصص:٨٨]، الرجوع هنا مستعمل في معنى آخر الكون على وجه الاستعارة؛ لأنّ حقيقة الانصراف إلى مكان قد فارقه فاستعمل في مصير الخلق، وهو البعث بعد الموت، شبّه برجوع صاحب المنزل إلى منزله ووجه الشبه الاستقرار والخلود [٢٩].

وتكمن حجية الاستعارة في الآية المباركة في محاولة الاقناع بتوحيد الله وتنزيهه وعدم الشرك به فكل شيء مصيره الفناء إلا ما كان خالصاً له وحده، وفي (الرجوع) دلالة وصدق على دعوة موسى –عليه السلام– وصدق دعوة نبينا محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بالجمع يوم القيامة، وكلّ ذلك جاء من بنية الاستعارة التي جاءت؛ لتقنع بكل ذلك.

قال تعالى: (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)[القصص: ١٢]، استعار هنا لفظ التحريم للمنع في رفضه للمراضع، فكان امتناع موسى –عليه السلام– الرضاعة سبباً في رده إلى أمه [٣٠].

فلما كان التحريم الحقيقي عن نهي واقتضاء ترك الفعل غير متصور هنا، لكونه فرع التكليف، فجعل التحريم مستعاراً للمنع من الإرضاع بأنّ شبه المنع بالتحريم للمناسبة بينهما في التأدية إلى الامتناع فأطلق عليه اسم التحريم واشتق منه حرمنا [٣١].

قال ابن عاشور)): هو تحريم تكويني: أي قدرنا في نفس الطفل الامتناع عن التقام أثداء المراضع وكراهيتها ليضطر آل فرعون إلى البحث عن مرضع يتقبل ثديها))[٣٢].

فالاستعارة جاءت هنا على شكل استعارة حجاجية في الخطاب القرآني قامت بالربط بين عنصرين هما الامتناع والتحريم لتبني واقعاً تؤكد عن طريقه قدرة الله تعالى في تسيير شؤون عباده وتثبيت رسله وأنبيائه فهو من يتكفل رسله ويكون بعونهم منذ طفولتهم فحاول الإقناع من بنية الاستعارة بأنّ الوعد الالهي متحقق برد موسى –عليه السلام– عن طريق تحريم المراضع التي تحمل بلاغة أكثر من الامتناع كما أنها تحمل حجة ودليل على عظمة الله –سبحانه وتعالى– وحدانيته ففعل التحريم من أفعاله جلّ علاه لطفاً بنبيه موسى –عليه السلام– وأمه، فكان للاستعارة دور وهدف حجاجي.

قال تعالى: ((وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)) [القصص:٣٢]

تحدث الزمخشري في الكشاف عن فنون الاعجاز البلاغي التي وردت في هذه الآية قائلاً: ((المراد بالجناح اليد؛ لأنّ يدي الانسان بمنزلة جناحي الطائر، وإذا أدخل يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى، فقد ضم جناحه إليه، والثاني أن يرى بضم جناحه إليه تجلده وضبط نفسه، وتشدده عند انقلاب العصا حية، حتى لا يضطرب ولا يرهب، استعارة من فعل الطائر؛ لأنّه إذا خوف نشر جناحه وأرخاها، وإلّا فجناحاه مضمومان إليه مشمران [٣٣].

فقد شبّه هنا الانسان بالطائر بدليل جناحيه ثم حذف المشبه وأبقى على المشبه به؛ لتكون الآية أقوى في الحجة ليقنع بها نبيه –عليه السلام– بأنّ ضم اليد يخفي علامات الخوف ففيها باعث نفسي على ضبط النفس وعدم إظهار خوفها واضطرابها.

قال تعالى: (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) [القصص:٨]، الاستعارة في قوله (ليكون لهم عدواً وحزناً) لام التعليل هي المعروفة بلام كي، وقد استعملت في الآية استعمالاً وارداً عن طريق الاستعارة دون الحقيقة لظهور أنهم لم يكن داعيهم إلى التقاطه أن يكون لهم عدواً وحزناً، ولكنهم التقطوه رأفة به وحباً له لما ألقيّ في نفوسهم من شفقة عليه، ولكن كانت عاقبة التقاطهم إياه إن كان لهم عدواً في الله، وموجب حزن لهم، شبهت العاقبة بالعلة في كونها نتيجة للفعل كشأن العلة غالباً، فاستعير لترتيب العاقبة المشبه بالحرف الذي يدل على ترتيب العلة تبعاً لاستعارة معنى الحرف إلى معنى آخر استعارة تبعية، أي: أستعير الحرف تبعاً لاستعارة معناه [٣٤].

وفي الاستعارة تقوية للحجة بأنّ فرعون ليس باله ولا يستحق أن يعبد فلو كان يعلم الغيب لما قام بتربية موسى –عليه السلام– في قصره، وفيها اقناع ودليل على عصمة نبي الله موسى –عليه السلام–؛ لأنّه مع تربيته في قصر فرعون لم يتأثر بعقيدته الباطلة ولم ينحرف ذلك الانحراف الذي كان سائداً في القصر فالذي يربط على قلبه ويؤيده ليكون إيمانه قلبياً لا يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه.

قال تعالى: (وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا) [القصص:٩]، قرة العين جاءت استعارة عن الولد بردها واستقرارها.

يرسم لنا الحوار في هذه الآية لوحة رائعة يمكن للقارئ أن يلتمس جمالياتها فكأنّه يحس بمشاعر (امرأة فرعون) وقلقها على موسى –عليه السلام–. من فرعون وكبار قومه.

استعملت امرأة فرعون في هذه الآية وسائل حجاجية منها الاستعارة (قرة عين) محاولة التأثير في نفوسهم وذلك بالتمهيد لفرعون أسباب عدم قتله بجعل الصورة واضحة أمامه بأسلوب بلاغي يفيد في الحث على فعل الشيء أو تركه وهو التلطف واللين في الخطاب لتنال مرادها وتحقق هدف الحجاج فاتبعت فطرتها بتقديمها الاعذار إليه ومنها قرة العين أي اتخاذه ولداً، وكذلك في هذه الآية دليل بأن الله لا يترك عباده وإنما يسخر لهم من ينقذهم كما حفظ وجود (أسيا) امرأة فرعون من أذى موسى – عليه السلام –.

قال تعالى: (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ) [القصص:٣٥]، هنا الاستعارة تمثيلية فقد شبّه حال موسى –عليه السلام–. في تقويته بأخيه بحال اليد في تقويتها بالعضد، وهذا من أساليب التعبير القرآني بأن يرد الجواب غير صريح، مدلولاً عليه بصيغة المضارع الدال على الاستقبال بأسلوب الاستعارة [٣٥].

تطمن الحجة هنا عن طريق المبالغة في قوته باستعماله الاستعارة (سنشد عضدك بأخيك) وهذه القوة تؤيد نصرهم وغلبتهم فالحجة شد العضد وزيادة القوة فوق القوة والنتيجة هوم الغالبون

قال تعالى: (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ) [القصص:٦٦]، في هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية، فقد أستعير العمى لعدم الاهتداء فهم لا يهتدون للأنباء [٣٦].

الحوار في هذه الآية بين الله -سبحانه وتعالى- للأتباع والمتبوعين (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) [القصص ٦٥] إذ قامت الحجة على الفريقين فأضاع الله من أفكارهم الجواب بحيث لا جواب لهم في الأصل فعميت عليهم الأنباء واستعير العمى لعدم الاهتداء للمبالغة في ذهول أذهانهم فيكون الكلام أقوى في تصوير الموقف وبذلك يكون أشد تأثيراً.

التشبيه / التمثيل:

يعدّ التشبيه / التمثيل من الأساليب القرآنية التي اعتمدها القرآن الكريم لتقريب المعاني المجردة وتقديمها بطريقة تكون أوضح في ذهن السامع وجاء التشبيه ليكون أشد وقعاً في النفس فتكمن فائدته في حجاج الخصوم وتفنيد حججهم وأباطيلهم عن طريق التأثير الذي يحدثه التشبيه في نفس السامع.

فللتشبيه / التمثيل قوة تأثيرية في النفوس ومن علماء البلاغة من التفت إليها ومنهم الجرجاني في قوله: ((مما اتفق العقلاء عليه أنّ التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية، إلى صورته كساها أبّهة وكسبها منقبة ورفع من أقدارها وشبّ من نارها وضاعف قوامها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستشار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفاً، وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفاً))[٣٧]، فنلحظ في قوله هذا إشارة إلى الحجاج عن طريق استعمال الصور البيانية، وأشار الرماني إلى قيمة التشبيه الحجاجية عن طريق الربط بين الأشياء المتباينة في الجنس في قوله: ((التشبيه هو العقد على أنّ أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل، ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس... فبلاغة التشبيه الجمع بين شيئين بمعنى يجمعهما يكسب بينا فيهما))[٣٨]، ويعدّ التشبيه أقرب إلى خيال الإنسان وأدنى إلى إدراكه وتصوره [٣٩].

أما التشبيه في القرآن الكريم فنجده مختلفاً متفرداً عن غيره من التشبيهات له طابع خاص يتباين به، إذ تعرف بالمفهوم الجامع بما يضرب الله سبحانه وتعالى للناس من أقوال تتضمن ما فيه من غرابة من تشبيه أو استعارة أو قصة، ويدخل كل هذا في القرآن الكريم تحت مسمى المثل، بل ويعد في أمثال القرآن

الكريم كل ما اشتمل على تمثيل حال بغير حال[٤٠]، فقيمة التشبيه في القرآن الكريم لا تأتي فقط لتكون علاقة بين طرفين لزينة أو زخرفة لفظية، وإنما ليزيد المعنى وضوحاً فيقتنع به المتلقي ويصل عن طريقه إلى الإقناع.

ومن نماذج الحجاج في سورة القصص عن طريق التشبيه، قال تعالى: (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) [القصص:١٩]

وقع التشبيه في هذه الآية على لسان الرجل الذي خاطب موسى –عليه السلام–. على كيفية كادت أن تقع وقت الحديث، والأداة هنا (الكاف) في التركيب (كما) التي لها القدرة على الامتداد في الركن التشبيهي، وكذلك تحتوي امتداداً صوتياً فكان عاملاً من عوامل قدرتها على أداء الدور الذي سيقت من أجله [٤١].

فغاية الحجة في التشبيه إثبات قتل موسى للرجل فأراد باستخدامه له وتفضيله التركيب (كما) الذي يحمل امتداداً صوتياً كما بيّنا سابقاً أن يأخذ بقلوب وعقول من حوله عن طريق ربطه بين قضيتين بواسطة التشبيه، وهما قضية قتل موسى الرجل بالأمس والقضية التي حدثت في أثناء حديثه عندما حاول موسى أن ينصره.

قال تعالى: (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) [القصص:٣١]

المشبّه (العصا) والمشبه به (الجان) وأداة التشبيه (كأنّ) ووجه الشبه بينهما الخفة والسرعة فقد شبه الله ـ سبحان وتعالى ـ عصا موسى بالجان لخفتها وسرعة حركتها وقدرتها على التستر، فحجة التشبيه في هذا المقام سيقت لتبني واقعاً يؤكد فاعلية العصا في اهتزازها وحركتها وتحقق حجة الشبه بين عنصرين هما العصا والجان فيدرك المخاطب عن طريقهما المقصود من العلاقة بين المشبه والمشبه به فجاء التشبيه هنا لما جمع الله في العصا من صفات في الجان ومما يقيم الحجة أنّ المشبه به مسلّم به ومعروف لدى الجميع (الجان) فلا قناع بأنه لا شيء أسرع وأخف من الجان مما يؤدي إلى الاقناع بخفة العصا وحركتها السريعة.

قال تعالى: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [القصص: ٧٩]

المشبه هنا حال بني اسرائيل والمشبه به حال قارون وأداة التشبيه (مثل) ووجه الشبه هنا المال والملك فجاءت حجة التشبيه لتربط بين الحالين لتشبه واقعاً بواقع آخر فهذا التشبيه جاء ليكون أشد وقعاً في النفوس ولتكتمل الصورة في عقل المتلقي ويحصل الاقناع بأن القوم الذين تمنوا ملك قارون كانوا محبين للمال والملك فقرّب التشبيه الصورة إلى ذهن المتلقي.

قال تعالى: (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ)[القصص:٧٧]، أركان التشبيه هنا الإحسان الإلهي (المشبه به) وإحسان من وقع عليه الأمر بالإحسان هو (المشبه)، أما وجه الشبه فهو الموازنة بين الأمر بالحسان ليوافق إحسان الله جل جلاله، وحجة ومما يقيم الحجة في هذه الآية هو غاية التشبيه للتذكير في الإحسان، فحجة التشبيه تسعى إلى تحقيق المعنى المراد وهو الحث على الإحسان لما يحتويه من مراتب معرفية وتربوية وسلوكية.

التوكيد:

((إنّ التأكيد تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك، وإماطة الشبهات عما أنت بصدده، وهو دقيق المأخذ كثير الفوائد)) (٤٢).

فائدة التوكيد هنا تثبيت المعاني في نفوس المتلقين وإقناعهم ليتوصلوا إلى اليقين بعد إزالة الشك عن طريق التأكيد على المعنى ذاته فهو ذو تأثير كبير في مجادلة الخصوم.

لم يكن أسلوب التوكيد في كلام العرب لوناً من ألوان الزينة، أو شكلاً من أشكال الحشو الذي يرهق النص بما لا فائدة منه ولا جدوى، وإنما هو ركن من أركان البناء اللغوي والبياني الذي زخرفت به النصوص العربية، ويستعمل بترتيب درجاته لغوياً عن إنتاج الخطاب الخبري في ثلاث درجات من التوكيد، طبقاً لثلاثة سياقات، كما يصنفها السكاكي (٤٣).

قال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [القصص:٤]

بدأت هذه الآية بالتوكيد للاهتمام بالخبر وللدلالة على أنه خطب عظيم الشأن وخطر بما فيه من شتى الأفعال التي قام بها فرعون فأكدت علوه في الأرض ثم توالت تلك الصفات التي جمعت المعاني التي تدل على التجبر والطغيان لتثبت ببلاغتها وتؤكد ظلم فرعون ثم ليأتي عقب ذلك اتصافه بالفساد، فأراد الله

تأكيد أسباب فساد فرعون فكانت النتيجة أنه مفسد، وهذه هي الغاية التي أراد الحجاج في هذه الآية المباركة تسليط الضوء عليها.

قال تعالى: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [القصص:١١]

فالباء الداخلة على المفعول به باء السببية للدلالة على شدة العناية برؤية المرئي حتى صار كأنّه باصراً بسببه ولذلك جاءت الباء زائدة لتأكيد الفعل فتفيد زيادة المبالغة في معنى الفعل [٤٤]، وتكمن الحجة في هذا التأكيد في رغبة أم موسى بتقصي أخبار ابنها فأكدت على أخته أن تبصره وتأتيها بخبر منه ولتقنعها بأهمية تلك الرؤيا.

قال تعالى: (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) [القصص:١٢]

في حوار دار بين أخت موسى وآل فرعون التأكيد فيه لم يأتِ بأحدى أدوات التأكيد أو عن طريق التكرار، وإنّما جاء بالعدول عن الجملة الفعلية (يكفلونه) إلى الجملة الاسمية (وهم له ناصحون)، والقصد من ذلك أنّ النصح من سجاياهم وما ثبت لهم، فلم تقل وينصحون له كما قالت يكفلونه؛ لأنّ الكفالة أمر سهل بخلاف النصح والعناية [٤٥]، إنّ مجيء قضيتي (الكفالة والنصح) مقترنتين بالتوكيد يعني أنّ آل فرعون كانوا منكرين لما جاءت به أخت موسى فعرفت فجاءت بهذه الكلمات والجمل رغبة في اقناعهم [٤٦]، فأرادت بكل ذلك أقناعهم بأنهم جديرون بهذه المهمة وبعد كل هذه الحجج ما كان منهم إلّا أن يقبلوا كفالتهم فوصلت لهذه النتيجة عن طريق سوقها للأسباب المؤدية إليها.

قال تعالى:(فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ) [القصص:٨١]

إضافة حرف الجر إلى كلمة فئة في قوله: ((من فئة)) توكيد على عدم وجود أي فئة كانت لنصرته، كما أكد عدم النصر له بقوله (وما كان من المنتصرين) ففيها نفي مطلق عن نصرته، فقد انتهى أمره بخسف الأرض به.

والتأكيد بمؤكدين يشكل حجاجاً ينطلق من النتيجة وهي خسف الأرض ليقدم الحجة المقتضية إلى الاقناع وهي عدم وجود فئة لنصرته وما كان من المنتصرين كما جاء الفعل الثاني مؤكد للفعل الأول واجتمعت كل هذه المؤكدات لتجعل من الآية أسلوباً حجاجياً ناجحاً يحمل دليلاً ملموساً وهو خسف الأرض.

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [القصص:٨٥]، افتتح الكلام بالتوكيد للاهتمام والتنويه بشأن النبي محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وتثبيت فؤاده ووعده كيف تكون العاقبة فإعطائه الكتاب دليل على كمال غاية الله به، فالمقدمة هنا جاءت مؤكدة كما تتضمن نتيجة مؤكدة أيضاً وهي تأييد نصرته.وهذا كله من باب الاقناع بالحجة والمنطق عن طريق اخباره بالغيب باعتبار أن النصر للإسلام مهما كثرت أعداؤه لكن الشرط اتباع الهدى، وهناك حجة أخرى وهي لما أخبر الله نبيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بأنّه لا يعلم بمن اهتدى ومن ضل والعلم لله في هذا حجة على صحة نبوته وصدق دعوته.

قال تعالى: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ) [القصص:١٧]

كرر حرف السبب تأكيداً للكلام، وقرنه بأداة نفي تفيد نفي المستقبل (لن) وبذلك زاد التأكيد تأكيداً. وهذا الحوار بين موسى –عليه السلام– وربه بعد قتله القبطي واعترافه بذنبه ليطلب المغفرة.

وقد جمع السلف في هذه الآية حجة على منع اعانة أهل الجور في شيء من أمورهم ولعل وجه الاحتجاج بها أنّ الله ـ جلّ علاه ـ حكاها عن موسى في معرض التنويه به فاقتضى ذلك أنّه من القول الحق[٤٧]، فالكلام على لسان النبي ليس كالكلام على لسان شخص عادي ويحمل من التأثير والاقناع ما لا يحمله غيره من العامة.

قال تعالى: (قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [القصص: ٣١]

أكدت الجملة الاسمية (إنّك من الآمنين) جملة (لا تخف) فأراد بذلك دفع التوهم والتحرز والغلط فنزلت منزلة التوكيد المعنوي وكذلك مزاد بالتأكيد إضافة إلى الجملة الاسمية التي تدل على الثبات والاستمرار وجود (إنّ) المؤكدة في هذه الجملة، فهنا التأكيد لمفاد (ولا تخف) وفيه زيادة تحقيق أمنه بما دلّ عليه التأكيد بـ (إنّ) لجعله من جملة الآمنين [٤٨] وهنا تكمن حجية الآية المباركة على نبينا موسى (عليه السلام).

قال تعالى: (إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ) (سورة القصص/١٨) في الآية التي دار فيها الحوار بين موسى –عليه السلام– والغوي ثلاث تأكيدات وهي التأكيد بـ (أن، واللام، بالإضافة إلى أنّ الجملة اسمية دلالتها ثبوت واستمرار) فتوالي تلك التأكيدات فيها حجة على مدى كراهية موسى –عليه السلام– لأهل الظلالة فيثبت بقوله هذا أنّه رجل غوي صاحب ظلالة.

قال تعالى: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) [القصص: ٧]

خطاب من الله -سبحانه وتعالى- لأم موسى -عليه السلام- تضمن ذلك الخطاب جملة اسمية (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) تدل على الثبات والدوام أكدت استبعاد الحزن والخوف عن قلب أم موسى -عليه السلام- وإقناعها بأنّ الله منجيه وراده إليها فهو منجز لما وعدها به وثابت على ذلك الوعد، فجاء التأكيد هنا ليثبت الحجة على أم موسى -عليه السلام- لتزيل التردد من نفسها فأشفع الكلام بالجلة الاسمية دعماً لهذه الحجة وتأكيداً لقوله تعالى (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (القصص / ٧)، فيهبط بالسكينة على أم موسى فاطمأن قلبها لما وعدت به من أنجاز الوعد الالهي.

الكناية:

الكناية ((لفظ أريد به لازم مع جواز إرادة معناه حينئذ، كقولك ((فلان طويل النجاد)) أي: طويل القامة))[٤٩]

وتعد الكناية من وسائل الحجاج، وقد نبّه الجرجاني في دلائل الإعجاز على ذلك بقوله: ((أما الكناية فإنها السبب في أن كان للإثبات بها مزية، لا تكون للتصريح أنّ كل عاقل يعلم ـ إذا رجع إلى نفسه ـ أنّ إثبات الصفة بإثبات دليلها وإيجابها بما هو شاهد في وجودها آكد وأبلغ في الدعوى من أن تجيء إليها هكذا ساذجاً غافلاً))[٥٠]

وجعلها أيضاً وسيلة من وسائل الحجاج بقوله: ((المراد بالكناية هاهنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمن به إليه، ويجعله دليلاً عليه))[٥١]

نماذج من الحجاج عن طريق الكناية في بعض آيات سورة القصص:

قال تعالى: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [القصص:١٠]

أصبح مستعمل في معنى صار فاقتضى تحولاً من حالة إلى حالة، أي كان فؤادها غير فارغ وأصبح فارغاً [٥٢].

وفارغاً هنا كناية عن فقدان العقل وطيش اللب، والمعنى أنها إذ سمعت بوقوعه في يد فرعون طاش صوابها وطار عقلها لما انتابها من فرط الجزع والدهش ومثله قوله تعالى:

(أي جوة لا عقول فيها... وذلك أن القلوب مراكز العقول[٥٣]

فتضمنت هذه الآية ولخصت سبب محاولة أم موسى أن تبدي بأمر ولدها وتفصح عنه عن طريق الاحتجاج بالكناية (فارغاً) كما أقنعت بأن عاطفة الأمومة لن تكون مثلها عاطفة وهذا ما جسده فراغ فؤاد أم موسى حزناً على ولدها وكيف ذهب عقلها ولم يعد يفكر بأي شي ماعدا موسى –عليه السلام–. فلم يذهب ذكره .

قال تعالى: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص: ٢٣]

في هذه الآية المباركة حوار بين ابنتي شعيب وموسى –عليه السلام–. عندما سألهما عن سبب سقيهما الماء جاء جوابهما مشفوعاً بالكناية ((وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)) ليكشفا لموسى –عليه السلام– عن سر تصرفهما هذا. وهذا ما تطرق إليه الزمخشري استخدمتا الكناية تعبيراً عن المعنى المراد فأرادتا أن تقولا إنّنا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مزاحمة الرجال ومالنا رجل يقوم بذلك، وأبونا شيخ عاجز طاعن في السن قد أضعفه الكبر وأعياه، فلا مندوحة لنا عن ترك السقيا وإرجائها إلى أن يقضي الناس أوطارهم من الماء، وبذلك طابق جوابهما سؤاله عن علة الذود فقالتا ما قالتاه (٥٤)

كشفت الكناية (وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) عن حاجة ابنتي شعيب لرجل يسقي لهما لأن الرجل الوحيد لهما أبوهما وهو شيخ كبير لا يستطيع ورد الماء لضعفه وعدم استطاعته المزاحمة مع الرعاء، وبهذا الحوار البسيط المتواضع وعن طريق أسلوب الكناية البليغ أدرك موسى –عليه السلام– حاجتهما للمساعدة لأنّ كلامهما يثير الشفقة في نفس المتلقي ويقنعه بغرض القائلين من قولهم ، نفهم من ذلك أن البنتين قد اتخذتا من الكناية (أبونا شيخ كبير) حجة لأقناع موسى بالسقي لهما.

قال تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ) [القصص:٤١]

الجعل التكويني هنا كناية عن أسباب ذلك من انصراف نفوسهم إلى الشر وعدم الاصغاء للرسل وإصرارهم على الكفر والمعاصي حتى كانوا أئمة فيه دعاة إليه وهي من موجبات النار.

فدلت الآية دلالة قطعية على أنّ العلو في الأرض دليل من أدلة الكفر المؤدية إلى النار فجاء الجعل كناية عن جعلهم أئمة دعاة إلى النار باقترافهم تلك الأعمال فجاءت هذه الأفعال مقدمة إلى نتيجة واحدة وهي جعلهم أئمة يدعون إلى النار.

الاستفهام:

يعد الاستفهام اللبنة الأساس التي يقوم عليها الحجاج، فلم ترصد محاجة خلت من الاستفهام، والذي يميزه في القصص القرآني أنه خرج من معناه الحقيقي إلى المجاز كالإنكار والتقرير [٥٥]، وتكمن أهمية الاستفهام في العملية الحجاجية ((نظراً لما يعمله من جلب القارئ أو المستمع في عملية الاستدلال بحيث إنّه يشركه بحكم قوة الاستفهام وخصائصه))[٥٦]

فتواتر الافتتاحيات الاستفهامية في بعض السور القرآنية يعدّ دليلاً على منح الحجاج الذي سلكه القرآن في نشر الرسالة ذلك أنّ صيغة الاستفهام تقتضي بديهية أن يتقرر بصداها إما بواسطة المستفهم ذاته أو عن طريق جواب آخرين، في كلتا الحالتين فإنّ إطار المحاورة يظل ثانياً [٥٧]

ويعد الاستفهام من أكثر الأساليب الانشائية وروداً في القرآن الكريم فالجدل القرآني يقتضي طرفين في عملية الجدل وهما السائل والمجيب فالحوار الذي كان يدور بين المرسلين وأقوامهم اقتضى وجود الصيغة الاستفهامية فقد اتخذها أنبياء الله وسيلة لإقامة الحجة والاقناع، وتمتزج بالنصيحة في غالب الأحيان وذلك عكس ما تلقّوه من جانب أقوامهم [٥٨]، فالاستفهام بنية حجاجية تقوم على طرح القضية المخصوصة ثم تقدم ما يشرحها ويعللها [٥٩].

نماذج من الحجاج عن طريق الاستفهام في سورة القصص

قال تعالى:(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) [القصص:٧٤]

هنا الاستفهام بطريقة السخرية والتهكم والتوبيخ فـ((اللف بالتكرير والتوبيخ باتخاذ الشركاء))[٦٠].

ظاهر الاستفهام عن المكان الذي يوجد فيه الشركاء، فأداة الاستفهام (أين) للسؤال عن المكان، لكنها هنا خرجت عن معناها الحقيقي فاستعملت كناية عن انتفاء وجود الشركاء المزعومين يومئذ فالاستفهام مستعمل في الانتفاء[٦١].

حوار بين الله سبحانه وتعالى والمشركين في ألوهيته سألهم الله ليس لطلب العلم منهم وإنما لتوبيخهم وإظهار عجزهم، والحجة في هذا الاستفهام إقناعهم باستحقاقه للعبودية دون غيره فكشفت الحجة أمام الجميع عندما لم يسمع جواباً، فأدركوا ضياع الحجة وأنّ الحق الكامل لله في ربوبيته فكان الحوار من طرف واحد وهو الله (سبحانه وتعالى) أما الطرف الآخر فلم تكن لديه القدرة على الجواب لإصابته بالذهول فضاعت حجته وسلبت منه القدرة على المجادلة والمخاصمة.

قال تعالى: (أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [القصص: ٥٧]

الاستفهام هاهنا ((استفهام استنكار يقتضي توبيخاً على هذا الحال الذي نزلوا لأجلها من ينفي أنّ الله مكن لهم حرماً فالإنكار أنّ الله لم يمكن لهم حرماً فاستفهموا على هذا النفي استفهام استنكار.[٦٢] تكمن الحجة في الجواب على لسان نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الله فلم يبق لديهم أي عذر بعد طرحهم هذه الحجج والمعاذير الواهية.

قال تعالى: (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)[القصص:١٢]

((عرضت أخت موسى –عليه السلام–. سعيها بطريق الاستفهام المستعمل في العرض تلطفاً مع آل فرعون وإبعاداً للظنة عن نفسها، هوية الطفل وهوية المرضعة))[٦٣] فاستعملت التلطف بالخطاب وكانت الوسيلة إلى ذلك الاستفهام، فقد بني مسار الحجاج هنا بطريقة ذكية من أخت موسى –عليه السلام– حتى تثبت الحجة على آل فرعون وتقنعهم بما ستطرحه عليهم فجاءت النتيجة إبعاد الشك عن نفسها وإقناعهم باتخاذ أمه مرضعة له.

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا) [القصص:٧٨]، الحجة في الاستفهام في هذه الآية المباركة هي إنذار المكذبين والمنكرين وإقناعهم بأن ينظروا إلى مصارع الأمم الماضية فيعتبروا ويدركوا بأن أحوالهم ستؤول لما آلت إليه أحوال الأمم الماضية فأريد بالاستفهام حملهم على إعادة التفكير والتدبر في أحوال الأمم السابقة لهم وكيف وقع عليهم من العذاب مالم ينبغي أن يقع لو أمنوا بالله واتبعوا هداه فقد أثبت بذلك بالدليل العقلي والنقلي صحة القول بربوبيته وقدرته على إهلاكم بواسطة هذا الاستفهام الحجاجي، فارتبط الاستفهام هنا بطبيعة المنكرين الذين قرأ الله على أسماعهم عذاب واقع لو استمروا على ضلالهم.

قال تعالى: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[القصص:٥٠] الاستفهام فيه انكار فهو استفهام عن ذات مبهمة فأفاد الانتفاء، فصار معنى الاسمية الذي فيه معنى نكرة في سياق النفي فأفاد العموم والشمول فتشمل هؤلاء الذين اتبعوا أهوائهم وغيرهم [٦٤]، وظف الاستفهام في سياق الآية؛ ليضع الأمور في نصابها فهو استفهام انكاري يقوي الحجة التي بعده ومن ثم يؤدي إلى اقناع المخاطب بالفكرة المراد لها أن تؤثر في نفس المتلقي فالإنكار عن طريق الاستفهام يثير في النفس التوكيد مما يحملها

على التدبر حتى تقتنع بالفكرة فأستفهم عن مدى استقباح اتباع الهوى بغير هدى من الله ووصفهم بالظلم وبذاك تتحقق نتيجة الحجة.

الحجاج بأسلوب الشرط:

((يعد أسلوب الشرط سمة جوهرية للنص الحجاجي إذ يسهم في بناء الاستدلال وفق الوجهة التي يرغب فيها المحاجج ويقود الخصم إلى المشاركة في صوغ جواب؛ ليدعم الأطروحة المقترحة بطريقة حتمية وذلك أنّ أسلوب الشرط يقوم على التلازم الضروري بين فعل الشرط وجوابه مادام أنّ فعل الشرط يتنزل منزلة المسلم به.

إنّ الشجاعة الحجاجية لأسلوب الشرط تكمن في اشتماله على ألفاظ ذات معاني تلزم الخصم على اقتراح جواب واحد لا غير، وبذلك تصبح الحجة حجته الخاصة ومن ثم تكون أكثر فعالية في إقناعه وأقوى في سلمه الحجاجي لأنّها أصبحت جزءاً من اعتقاده وتفكيره))[٦٥]، فقد يرد الحجاج في التراكيب الشرطية المضمرة، والتي تخضع عن طريق العلاقة المنطقية المتلازمة بين طرفين...، إذ يلزم ثبوت التالي عند ثبوت المتقدم، والأصل في هذا القانون الحجاجي

هو قاعدة تخاطبية مقتضاها أنّ المتكلم يخبر المخاطب بأقصى ما يمكن من الفائدة، فيصير هذا الأخير إلى حمل قوله على إفادة أنّ العلاقة بين المتقدم وبالتالي علاقة شرط، طرداً وعكساً لأطر فحسب[٦٦].

نماذج من الحجاج عن طريق الشرط:

قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ)[القص:٤٨]، لما جاءهم الرسول محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بالكتاب بدأوا يختلقون الحجج والمعاذير، وهذه المرة لم يجدوا من المعاذير إلا ما لقنتهم اليهود وهو أ، يقولوا (لولا أوتي) عندما أبصرتهم آيات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٦٧]

فسيقت (لولا) هنا للاستدلال بحجة (لولا أوتي) أي لولا تكون آياته مثل آيات موسى –عليه السلام– مستخدماً الأداة (لولا) التي ((تستعمل في الحجاج من باب التحفظ إلى نتيجة حجاجية))[٦٨]، ليصل المحاجج إلى نتيجة عدم الإيمان بحجة عدم وجود آيات مثل آيات موسى –عليه السلام– فدحضت(لولا) نتيجة عدم

الإيمان ـ إيمانهم بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومهدت لنتيجة جديدة وهي عدم مجيئه بآيات مثل تلك الآيات فأرادوا بذلك إقناعه بسبب عدم إيمانهم.

قال تعالى: (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٩) فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥٠)) [القصص: ٤٩ـ٥٠]

في هذه الآية تحدي بما يشمل عليه القرآن ببلاغة نظمه، وهذا دليل على أنّ ما يشتمل عليه من العلم والحقائق من طرق إعجازه، فقد حاججهم بالإتيان بكتاب من عند الله ليثبت صدقهم، وعند عدم الاستجابة لهذه الدعوة يثبت نتيجة أنّ الاستمرار بالكفر هو بسبب اتباعهم هواهم لا غير، وجيء بالحرف (إنْ) الغالب في الشرط المشكوك على طريقة التهكم، أو لأنّها الحرف الأصلي[٦٩]، ((كما وظف وسائل أخرى لحجاجهم وهي (اتبعه) إي إن يأتوا به أتبعه...فهنا مبالغة في التعجيز لأتّه إذا وعدهم بأن يتبع ما يأتون به فهو يتبعهم أنفسهم وذلك ليبطل دواعيهم، فإن لم يحققوا شرطه فقد حق عليهم الحق ووجبت عليهم المغلوبية فكان ذلك أدل على عجزهم وأثبت في إعجاز القرآن)) [٧٠]، فانتقل هنا من إثبات أدلة العجز إلى بيان نتيجة الكفر من الظلالة والظلم، وحاول سد منافذ الحجاج أمام المخاطبين للوصول إلى إقناعهم بالتوجه لعبادة الله، وهذا من الدعوة وإلزام الحجة.

الحجاج بالحصر (النفي بـ(ما) و(إلّا)، والنفي(ما) و(غير)، وإنّما):

((من التراكيب التي تترتب فيها الحجج حسب درجتها الحجاجية ذلك التركيب الذي يتضمن الأداتين (ما... إلّا) في ترتيب الحجج في سلم واحد. إذ إنّ (ما...إلّا) عامل يوجه القول وجهة واحدة نحو الانخفاض وهذا ما يستثمره المرسل عادة لإقناع المرسل إليه بفعل شيء ما[٧١]، ((وهذا ما يسمّيه (دكرو) بالمواضع بين الحجة والنتيجة وذلك بإدخال هذه العوامل، وأسلوب القصر (النفي + الاستثناء) يندرج ضمن سياق استدلالي يمكن اعتباره حجة او مجموعة من الحجج تقود إلى نتيجة يريد المتكلم من المخاطب التسليم لها))[٧٢].

((ومن أدوات السلم الحجاجي كذلك القصر بـ(إنّما) والسبب في إفادة إنما معنى القصر هو تضمينه معنى ما... إلا وترى أئمة النحو يقولون: إنما تأتي في إثباتاً لما يذكر بعدها ونفياً لما سواه...))[٧٣]، وقد صنف المرسل بواسطة استعمالها حججه إلى أكثر من مستوى وبالتالي إلى أكثر من قوة، أقواهما هو ما بعد إنّما[٧٤] .

فعدت هذه العوامل من طرق الحصر في اللغة العربية التي تعد تراكيبها من طرق الاثبات

قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ)[القصص:٣٦]

عندما جاء موسى -عليه السلام- مؤيداً بالآيات إلى فرعون وعرض عليه الانصياع إلى أمره تعالى كان جواب فرعون التكذيب والافتراء، لأنّه لم يكن له حجة فأنكر الرسالة فرد عليه موسى -عليه السلام- أنّه من عند الله، محاوراً إياه بقوله تعالى: (وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) [القصص:٣٧] نلحظ في هذه الآية غياب الحجة فعبادة الأصنام كانت لديهم مجرد تقليد للآباء والأجداد بغير برهان، فقد جعلوا انتفاء بلوغ هذه الدعوة إلى آبائهم حتى يصل إليها بواسطة آبائهم الأولين دليلاً على بطلانها، وذلك آخر ملجأ يلجأ إليه المحجوج المغلوب حين لا يجد ما يدفع به الحق بدليل مقبول فيفزع إلى مثل هذه التلفيقات والمباهتات[٧٥]، من أجل ذلك جاء بالعامل الحجاجي الحصر (ما... إلا) لتدعيم حجته وتقويتها.

قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) [القصص:٣٨]، توجه فرعون إلى املأ، محاولاً تأكيد وجهة نظره عند محاورته نبي الله، ليقنع الملأ وينفي علمه بإله غيره، فأظهر لهم فرعون إنّ دعوة موسى -عليه السلام- لم تُرج عنجه وأنّه لم يصدق بها[٧٦]، فجاء بأسلوب الحصر (ما... غيري) مناسباً لحال المخاطبين الذين يريد اقناعهم.، محاولاً إثارة الشك في صحة ألوهية الله (سبحانه وتعالى).

وتتجلى قيمة الحجاج هنا في الحكم والملك اللذان كانا يتميز بهما فرعون لما استطاع أن يقول بألوهيته، فقوة الحجة كانت أبلغ وأقوى لأنها موجهة من آمر سلطان مرسل إلى شعب متلقي.

كما أراد فرعون من كلامه أن يبني واقعاً عن طريق الربط بين السحر ومعجزات موسى -عليه السلام- فالهدف من حصر الكتاب بالسحر أرادوا به توضيح قاعدة ليدعم الحضور ويقويه.

قال تعالى: (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ) [القصص:٤٩.٥٠]

تكمن الحجة في حواره مع قومه لإظهار كذبهم وأباطيلهم فإن لم ينفذوا ما طلب منهم فهو دليل كذبهم وافترائهم، فالجملة تفيد قصر عدم إيمانهم على اتباع أهوائهم فـ(إنما) الحجاجية أثبتت هنا عدم إيمانهم لا لغير شيء وإنما لاتباع الهوى. فتكم القيمة الحجاجية لـ (إنّما) في هذه الآية إلى القيمة للحصر فقد حصر عدم الإيمان بسبب واحد وهو اتباع الهوى فقدم لهم الحجة الدامغة التي عن طريقها تبطل دعواهم، فحاججهم بطريقة علمية أكثر إثارة لهم.

فكل آية من هذه الآيات تمثل بنية حجاجية مبنية على قضية معينة لها نتيجة حتمية فالآية تطرح الحجة وتدل على دليل للوصول إلى النتيجة المرجوة وتؤكد على قضية جوهرية.

الروابط أو العوامل الحجاجية:

تمثل روابط التتابع أو التعاقب في الخطاب القرآني غاية صريحة وهي ((إحداث التأثير في المتلقين للتجاوب مع المفردات العقائدية للقرآن الكريم))[٧٧]

فاللغة العربية تشتمل على كثير من الروابط والعوامل الحجاجية التي لا يمكن تعريفها إلّا بالإحالة على قيمتها الحجاجية، فقد اشتملت اللغة على مؤشرات خاصة بالحجاج فكانت لها وظيفة حجاجية [٧٨].

والروابط الحجاجية هي المؤشر الأساسي والبارز وهي الدليل القاطع على أنّ الحجاج مؤشر له في بنية اللغة نفسها، وتحتوي اللغة العربية على عدة روابط حجاجية شأنها في ذلك شأن اللغات الأخرى، بحيث يمكن أن نذكر منها (بل، لكن، إذن، لاسيما، حتى، لأن، بما أنّ، إذا، الواو، الفاء، اللام، كي)[٧٩].

الواو:

((تعد الواو من أهم الروابط الحجاجية إذ ليس له دور بين الحجج فحسب، بل يقوي الحجج بعضها ببعض لتحقيق النتيجة المرجوة، فالواو رابط حجاجي مدعم للحجج المتساوقة أو المتساندة، ويستعمل الواو حجاجياً وذلك بترتيب الحجج، ووصل بعضها ببعض، بل وتقوي كل حجة منها الأخرى وتعمل على الربط النسقي أفقياً))[٨٠] .

نماذج من الحجاج بالواو:

قال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [القصص:٤]

يمكن أن نعثر على حجة تعتمد على الترابط في وحي الله ـ جلّ علاه ـ بالخروج إلى مصر لالتقاء شر فرعون أسهم حرف العطف (الواو) في وصل جمل هذه الآية التي جمعت بين أنواع العذاب الذي كان فرعون يعذب بها قومه بني اسرائيل، فالرابط الحجاجي (الواو) قام بالوصل بين الحجة والأخرى كما قام بترتيب الحجج لتقوية وتدعيم النتيجة، فجاءت الحجج مترابطة متسقة كل حجة تساند الأخرى وتصب جميعها في نتيجة واحدة، ويرجع الفضل إلى الرابط (الواو)، وهذه الحجج هي (علا في الأرض، جعل أهلها

شيعاً، يستضعف طائفة يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم) كل هذه الحجج تسير باتجاه نتيجة واحدة وتتساند لتحقيقها وهي إثبات فساد فرعون.

قال تعالى: (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) [القصص:١٢] أسهمت الواو في ترتيب وتعاقب الأحداث كما أسهمت (واو الحال) في ربط الجملة بحال صاحبها فربطت النصح بأهل موسى (عليه السلام) ، فتضمنت الآية حجتان لرد موسى –عليه السلام– إلى أمه جاءتا مترابطتان بواو الحال فتعاضدت الحجتان لتشكلان محاولة ناجحة لأخت موسى (عليه السلام) لرده إلى أمه فاستطاعت أخت موسى أن تقنع من حولها بعملية التكفل والرضاعة وأثبتت أطروحتها وهذه هي النتيجة المرجوة، فأصبحت بذلك واو الحال رابط حجاجي لعب دور هام في تقديم الحجج.

قال تعالى: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[القصص:١٤] فسياق الآية يسرد لنا مجموعة من الأحداث كانت مضموناً حجاجياً فجاءت الحجج متسقة وغير منفصلة، وكل حجة تقوم بتقوية حجة أخرى بفضل (الواو) فقامت الواو بوصل الحجج لتقوية النتيجة وهي جزاء الله سبحانه وتعالى وعنايته بالمحسنين.

قال تعالى: (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) [القصص:٣٢]

أسهم واو العطف في تكثيف الخطاب عن طريق الاختزال أي تلافي هلل الخطاب ولو لم يكن الأمر كذلك لكنا لدينا خطاب مليء بالحشو [٨١].

تكمن القيمة الحجاجية للرابط (الواو) بأنه جمع بين حجتان (اسلك... اضمم) ليصل إلى نتيجة أنها آيتان من ربك إلى فرعون وقومه فهم قوم فاسقون.

قال تعالى: (وهو الله لا إله إلّا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون) [القصص:٧٠] ورد الرابط (الواو) ثلاث مرات أسهم في استمرارية متواليات الجملة التي شكلت الحجة، فساهمت الواو بترتيب الحجج الواحدة تلو الأخرى بإثبات نتيجة جوهرية وهي وحدانية الله ـ عزّ وجل ـ وألوهيته.

أو الحجاجية:

قال تعالى: (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [القصص:٢٩-٣٠]

((فسياق الآيتين يدل على أنّ موسى –عليه السلام– قد ضل الطريق فبعد أن رأى النار طلب من أهله المكوث بالمكان وأراد الذهاب إليها لعله يهتدي بها أو يأتي بقطعة منها لتدفئة من البرد))[٨٢] فموسى –عليه السلام– حاول أن يربط بين واقع المتمثل في ظلال الطريق وبين العلامة (الإشارة، النار) التي توفقه إلى الاهتداء، إلّا أنّ احتماله كان عكس ما يتوقع إذ لما آتاها ناداه ربه (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [القصص:٣٠] وذلك برهان من الله تعالى ليبين لموسى قدرته التي يهتدي بها، الأمر الذي يمثل لنا صورة حجاجية قائمة على الاحتمال، وهذا الاحتمال أوصله بدوره إلى اليقين المتمثل في معرفة الله سبحانه وتعالى وإدراكه.

حتى:

تعدُّ (حتى) من أدوات السلم الحجاجي نظراً لدورها في ترتيب منزلة العناصر، ولما لمعانيها واستعمالاتها من سلّمية، فأولها هو (حتى الجارة) التي تعني انتهاء الغاية على أن يراعي المرسل تحقيق شروط مجرورها في التركيب[٨٣]، يقول كل من ديكروا وأنسكوبير في شأن الرابط الحجاجي ((إنّ الحجج المربوطة بواسطة هذا الرابط ينبغي أن تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة، أي أنّها تخدم نتيجة واحدة والحجة التي ترد بعد هذا الرابط تكون هي الأقوى لذلك فإنّ القول المشتمل على الأداة حتى لا يقبل الإبطال والتعارض الحجاجي[٨٤].

قال تعالى: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) [القصص:٥٩]

الرابط الحجاجي حرف الجر (حتى) حمل قيمة حجاجية أقوى ، فالحجة الأكثر قوة حين أكد الله سبحانه وتعالى على عدم إهلاك القرى قبل أن يبعث فيهم رسولاً، وهي تسير في تحقيق عقيدة عدالة الله وعدم ظلمه لعباده بغير حق، فالحجة بـ(حتى) أقوى في الاقناع.

قال تعالى: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص:٢٣]

لما سأل موسى –عليه السلام–. الفتاتين ومن أجل إقناعه وحثه على مساعدتهما ذكر أنهما لا يسقيان حتى يصدر الرعاء وهنا تأتي وظيفة الرابط (حتى) إذ ساق الحجتين (حتى يصدر الرعاء، وأبونا شيخ كبير) فتقتضي الحجتان إلى نتيجة واحدة وهي مساعدة موسى لهما بالسقي.

لكن:

((حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية ينصب المبتدأ اسماً له، ويرفع الخبر خبراً له، تفيد لكن معنى الاستدراك، وهي تعقب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه))[٨٥]، ونجد لكن في الحجاج تستعمل كمؤشر حال للاحتياط والتحفظ على النتيجة فيكون غالباً ما بعدها احتياط وتحفظ مؤدياً إلى نتيجة مناقضة وداحضة لنتيجة سابقة في نسبة الحجاج، إضافة إلى أنّ الحجة في النتيجة الثانية تكون أقوى منها في النتيجة الأولى [٨٦]

قال تعالى: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [القصص: ١٣] الرابط الحجاجي الاستدراكي (لكن) أسهم في ربط الكلام بعضه ببعض فجات (لكن) بعد حقيقة أنّ وعد الله حق لاستدراك قول متنافر ومتعارض مع هذه الحقيقة، فلكن الحجاجية هنا تعارض حجاجي بين ما تقدم، وهي تتضمن حجة مفهومها عدم الإيمان بوعد الله فشفعه بالاستدراك (وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) استدراكاً على ما يقتضيه الحكم من كون وعد الله حقيقة ثابتة لكن أكثر الناس لا يعلمون، فالحجة تخدم نتيجة من قبيل أنّ الناس غافلون جاهلون عن إرادة الله.

قال تعالى: (وَلَٰكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) [القصص:٤٥] ، ((معنى الآية أنّ الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم – لم يكن حاضراً ليعلم نبأ موسى – عليه السلام– ولكن الله هو الذي أرسله بوحيه وعلمه مالم يكن يعلم هو وقومه))[٨٧]

الحجة التي تتضمنها الآية إنّ الرسول لم يكن حاضراً ليعلم بنبأ موسى .–عليه السلام–.

اقتضت نتيجة مفادها أنّ الله أرسله بوحيه وعلمه، فجاء الرابط الحجاجي (لكن) ليسوق حجة (ولكنا كنا مرسلين) تخدم نتيجة العلم عن طريق الوحي.

قال تعالى: (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [القصص: ٤٦] ما كان علمك بذلك يا محمد حضورك مع موسى ولكن علمك رحمة من ربك، وحجة الرحمة تقتضي إلى نتيجة فضل الله على رسوله، فأتى بـ (لكن) الحجاجية بقوله ((وَلَٰكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ))

للتصريح بأنّ علمه رحمة من الله لكي ينذر قومه فالحجة المتضمنة في الجزء الأول من الآية (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا) لصالح نتيجة أنّ هذا رحمة من الله، لعلهم يتذكرون، فجاء القسم الثاني بعد الرابط (لكن) متضمناً لحجة وهي (لِتُنْذِرَ قَوْمًا).

الفاء:

قال تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [القصص:١٦]، ربطت الفاء بين متغيرين حجاجيين، إذ جاء قوله (فَاغْفِرْ لِي) استئنافاً لقوله (إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي)، وقوله: (فَغَفَرَ لَهُ) جواباً لقوله: (فَاغْفِرْ لِي) فربطت هنا بين الطلب وجوابه، وقصد هنا أنّ الله غفور رحيم يغفر لمن تاب، فوصل إلى النتيجة المرجوة والحجة الثانية قصد بها تحقق الغفران لموسى (عليه السلام).

قال تعالى: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[القصص: ٢٥]

عرفت الفاء أن تؤذن بأنّ الله استجاب له فقيض له شعيباً أن يرسل وراء موسى –عليه السلام– ليجزيه أجر السقي، في الآية جهتان مربوطتان في الفاء، إجابة الله تعالى لدعوة موسى –عليه السلام– عندما قيض له شعيباً فارسل وراء موسى ليجزيه أجر ما سقي لابنتيه والثانية هي أقوى من الأولى، إنّ الله نجاه من كيد بني اسرائيل عندما قال له (نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)، وفي الحجتان دليل على عناية الله به، وتدعمان النتيجة المرجوة، وهي اجتياز موسى –عليه السلام– محنته وخطر بني إسرائيل بلطف ورعاية من الله سبحانه وتعالى.

مسك الختام:

١– اشتملت سورة القصص على عدة وسائل من صور الاقناع والتأثير، فجاءت قصة موسى –عليه السلام– وقصة قارون كوسيلة للتمثيل بقصد الاقناع والتأثير في نفس المتلقي، فحققت الغرض المنشود من القصص في القرآن الكريم عن طريق الحجاج الذي دار بين شخصيات القصة وكذلك عن طريق خطاب الله –سبحانه وتعالى– لأنبيائه وأقوامهم.

٢- تعاونت الأساليب البلاغية في السورة من (تشبيه، استعارة، كناية، توكيد، استفهام، شرط، حصر) لتحقيق نتيجة واحدة فشكلت ركناً أساسياً في البناء الحجاجي للحوار بين الشخصيات في القصة، فأدّت دوراً في زيادة القدرة على الاقناع فعدت من طرائق الاستدلال المهمة لدى المتلقي.

٣- غلبت الروابط الحجاجية في السورة الكريمة كـ (الواو، الفاء، لكن، حتى) فكان لها الدور الفعال في زيادة انسجام النص وترابطه الحجاجي فوجهت الخطاب توجيهاً حجاجياً لعب دوراً أساسياً في الاقناع والتأثير وصولاً إلى النتيجة المرجوة.

الهوامش

١ – ينظر: مناهج الجدل في القرآن الكريم، د. زاهر عوض الألمعي: ٩

٢ – المصدر نفسه: ٨

٣ ـ سيميائيات التواصل وفعالية الحوار: المفاهيم والآليات، أحمد يوسف: ٨٧

٤ – ينظر: أدب الحوار والمناظرة، علي جريشة: ١٣٦-١٣٧.

٥ – ينظر: القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب: ٨

٦ – ينظر: مناهج الجدل في القرآن الكريم: ٧٩

٧ – ينظر: التصوير الفني في القرآن الكريم، سيد قطب: ١٤٣

٨ – في ظلال القرآن، سيد قطب: ٥/ ٢٦٧٦

٩ – المصدر نفسه: ١٥٩.

١٠ – ينظر: المصدر نفسه: ٦/ ٣١٢

١١ – ينظر: فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي: ٨٥ـ٨٦.

١٢ – استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري: ٤٧٦.

١٣ – المصدر نفسه: ٤٧٧

١٤ – ينظر: المصدر نفسه: ٤٧٨

١٥ – لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي: ١٦-١٧.

١٦ – المصدر نفسه: ٢٢

١٧ – المصدر نفسه: ٢٤

١٨ – ينظر: الحجاج في النص القرآني (سورة الأنبياء إنموذجاً)، رسالة ماجستير، إيمان درنوني، جامعة الحاج لخضر ـ باتنه ـ كلية

الآداب واللغات، ٢٠١٢م (مقدمة)

١٩ – مناهج الجدل في القرآن الكريم: ٢٥

٢٠ – الصناعتين، أبو هلال العسكري: ١٢

٢١ – أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني: ٩٢ـ٩٣

٢٢ – من تجليات الخطاب البلاغي، حمادي حمود: ١٣٣

٢٣ – ينظر: في بلاغة الخطاب الاقناعي، محمد العمري: ١٨.

٢٤ – شرح التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين بن عبد الرحمن القزويني: ٣٣٩

٢٥ ـ أسرار البلاغة: ٢٧٩

٢٦ – ينظر: حجاجية الاستعارة والمجاز (مقال ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، حسن المودن، إعداد وتقديم: حافظ اسماعيلي عليوي، عالم الكتب الحديث، إربد ـ الاردن، ط: ١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.ج٣ الحوار وحجاج التخصصات.

٢٧ – ينظر: استراتيجيات الخطاب: ٤٤٦ – ٤٤٧.

٢٨ – ينظر: اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي: ١٠٨

٢٩ – ينظر: إعراب القرآن: ٥/ ٣٦٩.

٣٠ – ينظر: الكشاف الزمخشري: ٥/ ١٢٥

٣١ – ينظر: حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي (ت١٣٠٧هـ): ٢/ ٥٠٦

٣٢ ـ التحرير والتنوير: ٢٠/ ٨٣

٣٣ – ينظر: المصدر السابق: ٣/ ١٧٥

٣٤ – ينظر: المصدر السابق: ٢٠/ ٧٦

٣٥ – ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم، اشهاب الدين الآلوسي: ٢٠/ ٧٨

٣٦ – ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه وصرفه: ٥/ ٣٦٦

٣٧ – أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني ٩٢ـ٩٣.

٣٨ – النكت في إعجاز القرآن للرماني) ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام: ٨٠ـ٨١.

٣٩ – ينظر: النقد الأدبي دراسات نقدية وأدبية حول اعجاز القرآن، صلاح الدين محمد عبد التواب: ٧٢

٤٠ – ينظر: أساليب الاقناع في القرآن الكريم، ابن عيسى بالطاهر: ١٠١

٤١ – ينظر: بلاغة الصورة القرآنية الجماليات والتجليات، د. طارق الشلبي: ٢٦

٤٢ – الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز: ٢ / ١٧٦

٤٣ – مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي: ١٧٠ـ ١٧١

٤٤ – التحرير والتنوير: ٢٠/ ٢٤

٤٥ – ينظر: الكشاف: ٥/ ١٢٥

٤٦ – ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠/ ٧١

٤٧ – ينظر: المصدر نفسه: ٢٠/ ٣٣

٤٨ – ينظر: المصدر نفسه: ٢٠/ ٥٠

٤٩ – الايضاح في علوم البلاغة: ٢٢٥

٥٠ – دلائل الإعجاز: ٥٤

٥١ – المصدرنفسه: ٥١

٥٢ – ينظر: التحرير والتنوير، مصدر سابق: ٢٠ / ٢٢

٥٣ – ينظر: الكشاف: ٣/ ٢٩٩، إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش: ١٤٣٣ / ١٣٩١: ٥/ ٥٧٨

٥٤ – ينظر الكشاف: ٣/ ١٧١، اعراب القرآن الكريم وبيانه: ٥/ ٥٩٣

٥٥ – ينظر: حجاجية القصص القرآني (قصة نوح عليه السلام إنموذجاً)، م. د. عبد الزهرة اسماعيل آل سالم، الجامعة المستنصرية، كلية السياحة، مجلة الآداب، العدد (١٠٧): ٨٣

٥٦ – البيان الحجاجي في اعجاز القرآن الكريم، (سورة الأنبياء إنموذجاً)، عبد الحليم بن عيسى، مجلة التراث العربي، العدد: (١٠٢)، ٢٠٠٦: ٤٣.

٥٧ – ينظر: آليات الحجاج في الخطاب القرآني، الاستفهام إنموذجاً، الأستاذ مفلاح بن عبد الله: ٧

٥٨ – ينظر: روائع الاعجاز في القصص القرآني، دراسة في خصائص الأسلوب القصصي المعجز: ٢٥٩

٥٩ – ينظر: البيان الحجاجي في إعجاز القرآن الكريم: ٤٣-٤٤

٦٠ – ينظر: الكشاف: ٣/ ٣٢٣

٦١ – ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠/ ٨٨

٦٢ – ينظر: المصدرالسابق: ٢٠/ ٨١

٦٣ – المصدر السابق: ٢٠/ ٧٤

٦٤ – ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠/ ٧٤

٦٥ – الحجاج في النص القرآني (سورة الأنبياء إنموذجاً): ١٤١-١٤٢

٦٦ – ينظر: استراتيجيات الخطاب: ١٨٠-١٨١

٦٧ – ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠/ ٧١

٦٨ – استراتيجيات الخطاب: ١٩٠

٦٩ – ينظر: التحرير والتنوير

٧٠ – التحرير والتنوير: ٢٠/ ٧٤

٧١ – استراتيجيات الخطاب: ٥١٩ـ ٥٢٠

٧٢ – آليات الحجاج في سورة يوسف (عليه السلام): ١٩٩

٧٣ – استراتيجيات الخطاب: ٥٢٠

٧٤ – ينظر: المصدر نفسه: ٥٢٠

٧٥ – ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠/ ٥٥

٧٦ – ينظر: المصدر نفسه: ٢٠/ ٥٧

٧٧ – مقومات السرد الاعجازي في الخطاب القصصي القرآني ـ دراسة تحليلية نموذجية في سورة الكهف، رسالة ماجستير، دهماني نور دين: ٣٠٧

٧٨ – اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي: ٢٦

٧٩ – ينظر: المصدر نفسه: ٥٥

٨٠ – استراتيجيات الخطاب: ٤٧٢

٨١ – ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي: ٢٥

٨٢ – ينظر: قصص الأنبياء، عماد الدين أبي الفدا اسماعيل بن عمر: ١٢٧

٨٣ – ينظر: استراتيجيات الخطاب: ٥١٨ـ٥١٩

٨٤ – ينظر: اللغة والحجاج: ٧٣

٨٥ – شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد: ١٤٨.

٨٦ – ينظر: آليا ت الحجاج في سورة يوسف (عليه السلام): ١٦٨

٨٧ – التحرير والتنوير: ٢٠/ ١٣٢

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- أدب الحوار والمناظرة، علي جريشة، دار الوفاء المنصورة، ط: ٢، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.
- أساليب الاقناع في القرآن الكريم، ابن عيسى بالطاهر، عمان ـ الاردن، ط: ١، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م.
- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت ـ لبنان، ط: ١، ٢٠٠٤م.
- أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.، ط: ٢، د.ت.

- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ذوى القربة، مطبعة سليمانزاده، ط: ١١، ١٤٣٣هـ.
- آليات الحجاج في الخطاب القرآني، الاستفهام إنموذجاً، الأستاذ مفلاح بن عبد الله، المركز الجامعي تمليزان (د. ت).
- بلاغة الصورة القرآنية الجماليات والتجليات، د. طارق الشلبي، الاتحاد لطباعة الكتاب الجامعي، د.ط، د.ت.
- البيان الحجاجي في اعجاز القرآن الكريم، (سورة الأنبياء إنموذجاً)، عبد الحليم بن عيسى، مجلة التراث العربي، العدد: (١٠٢)، ٢٠٠٦ م.
- تجليات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف – أنموذجاً– (رسالة ماجستير)، حياة دحمان، ١٤٣٣-١٤٣٤هـ /٢٠١٢-٢٠١٣م جامعة الحاج لخضر باتنه كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها.
- التصوير الفني في القرآن الكريم، سيد قطب، دار الشروق ـ بيروت، د. ط، د.ت.
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ـ(رسالة النكت في إعجاز القرآن للرماني)، دار المعارف ـ مصر، ط: ٣، ١٩٧٦.
- حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي (ت١٣٠٧هـ)، المطبعة السلطانية، الاستانة.د. ط، ١٢٨٣هـ.
- الحجاج في النص القرآني (سورة الأنبياء إنموذجاً)، رسالة ماجستير، إيمان درنوني، جامعة الحاج لخضر ـ باتنه ـ كلية الآداب واللغات، ٢٠١٢م.
- حجاجية الاستعارة والمجاز(مقال ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، حسن المودن، إعداد وتقديم: حافظ اسماعيلي عليوي، عالم الكتب الحديث، إربد ـ الاردن، ط: ١، ١٤٣١ هـ -٢٠١٠م.
- حجاجية القصص القرآني (قصة نوح عليه السلام إنموذجاً)، م. د. عبد الزهرة اسماعيل آل سالم، الجامعة المستنصرية، كلية السياحة، مجلة الآداب، العدد (١٠٧)، ٢٠١٤ م.

- روائع الاعجاز في القصص القرآني، دراسة في خصائص الأسلوب القصصي المعجز، المكتب الجامعي الحديث ـ محطة الرحل الاسكندرية (د. ت).
- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم، اشهاب الدين الآلوسي، دار الطباعة المترية، دار إحياء التراث العربي، د. ط، د.ت.
- سيميائيات التواصل وفعالية الحوار: المفاهيم والآليات، أحمد يوسف، منشورات مختبر السيميائيات وتحليل الخطاب، جامعة وهران، ط: ١، ٢٠٠٤م.
- شرح التلخيص في علوم البلاغة، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩هـ)، دار الجبل، بيروت ـ لبنان، د. ط، د.ت.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، الشركة المتحدة للتوزيع، القاهرة ـ مصر، ط: ١١، ١٩٨٣م.
- الصناعتين، أبو هلال العسكري، تح: محمد البخاري، دار الفكر العربي، ط: ٢، د.ت.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، ابن العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
- فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي، مكتبة الشرق الجديد ـ بغداد، ط: ٧، د.ت.
- في بلاغة الخطاب الاقناعي، محمد العمري، دار الثقافة ـ الدار البيضاء، ط: ١.(د. ت)
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط: ٢، د.ت.
- قصص الأنبياء، عماد الدين أبي الفدا اسماعيل بن عمر، دار بن حزم ـ لبنان، ط: ١، ٢٠٠٢ م.
- القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت، ط: ٢، ١٣٩٥هـ ـ١٩٧٥م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت.
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي، دار المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: ١، ١٩٩١ م.
- اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، دار الأحمدية للنشر، الدار البيضاء، ط: ١، ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٦م.

- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ٢، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- مقومات السرد الاعجازي في الخطاب القصصي القرآني ـ دراسة تحليلية نموذجية في سورة الكهف، رسالة ماجستير، دحماني نور الدين، ٢٠٠١.
- من تجليات الخطاب البلاغي، حمادي حمود، دار قرطاج ـ تونس، ط: ١، ١٩٩٩م.
- مناهج الجدل في القرآن الكريم، د. زاهر عوض الألمعي، مطابع الفرزدق ـ الرياض، ط: ٢، ١٤٠٤هـ.
- النقد الأدبي دراسات نقدية وأدبية حول اعجاز القرآن، صلاح الدين محمد عبد التواب، دار الكتاب الحديث ـ مصر، ط ١، ٢٠٠٣ م.

1245	**دروستەی ئارگۆمێنتی پریدکاتی(بوون، هەبوون) لە زمانی کوردییدا** م. سیروان سمین احمد زانکۆی کەرکوک کۆلێژی پەروەردە بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان	1545-1566
1207	**ڕۆڵێ ژنێ د جڤاك و ئەدەبیاتێدا ڕۆمانا رەڤین ژ خولەکێن زەر** هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح ڤشکا زمانێ کوردی، کۆلیذا ڤەروەردا بنیات، زانکۆیا دهوکێ	1567-1608
1161	**واتای چەمکی (نیشتیمان) لەدیدی (مەولانای ڕۆمی) و (مەحوی) لێکۆڵینەوەیەکی بەراوردکارییە** م. عزالدين صابر محمد زانکۆی کەرکوک /کۆلێژی پەروەردە/بەشی زمانی کوردی	1609-1632

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

871	**The nature of social problems in local radio - Analytical study - ALQETHARA Tikrit FM, Street Pulse Program** Researcher: Suhaib Mahidi Saleh Professor: Yassin Taha Moussa University of Tikrit College of Arts	1401-1420
	The Language Subjects	
1146	**A Critical Discourse Analysis of Empowering Women in Arabic literature (Nawal El-Saddawi's The Innocence of the Devil as a Sample)** Asst. Lect. Abeer Khalaf Hussein)Ministry of Education – Directorate of Nineveh(Asst. Prof. Dr. Wafa' Mudhafar Ali (Dept. of English/College of Arts – University of Mosul)	1423-1448
1075	**Elif Shafak's The Bastard of Istanbul: A Feminist Approach** Lec: Mahmood Rakan Ahmed University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of English	1449-1466
1064	**Ellipsis of Subject and Predicate in English and Arabic A Contrastive Study** Lecturer: Lamees Muhiddeen Tawfeeq Department of English / College of Basic Education University of Mosul	1467-1482
1205	**L'image de la société de la pandémie dans "La Peste " de Camus** Professeur adjoint: Ahmed Abd Abbas Al-Jubouri Université de Babylone - Collège des Arts	1483-1504
1204	**ثرِؤسيَسا بةراِوردكرن و جوداكرنا جووت ثةيظ و ناظيَن ليَكدايى بيَن طوندىَن طؤظةرا بةهدينى** م. ديمن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر ثشكا زمانىَ كوردى، كؤليذا ثةروةردا بنيات، زانكؤيا دهوكىَ	1505-1544

The Educational and social Sciences Subjects		
1186	**Environment Analysis in Curriculum Design** Instructor. Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/ Samarra University	1219-1236
852	**Academic achievement and its relationship to university integration Among students of the College of Education at the University of Kirkuk** Researcher: Aryan Abdullah Mohammed University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences	1237-1266
849	**Academic delay and its relationship to the cognitive beliefs of university students** Assistant Professor Dr. Wafa Kanaan Khader Tikrit University/College of Education for Human Sciences	1267-1292
1173	**Cognitive balance and its relationship to personal intelligence among Tikrit University students** NS. Dr. Resalla Abdullah Khalaf's Samarra University _ College of Education	1293-1318
1162	**Vital kinetic variables and their impact on increasing the range of motion for shoulder joint patients** Assistant teacher Alaa Abdullah Mohsen	1319-1342
1140	**The impact of democratic socialism on the ideology of the Patriotic Union of Kurdistan (Third Conference as Examples)** Dr. Amir Khodakaram Muhammad Ali University of Sulaymaniyah - College of Humanities - Department of Sociology	1343-1372
1308	**The impact of the Corona pandemic on transport contracts** Khaldoon Mohammed Jero Mohammed Al-hamdany Al Salam University College	1373-1400

1181	**The structure of time and space in Islamic ceramics** Dr. Waad Muhammad Hassoni Al-Obaidi General Directorate of Education in Babylon / Department of Education of the Hashemite	979-1012
1145	**Hellenistic Dolls from the Iraqi Museum Art Study** Lect. Muhammad Yousif Muhammad Al-Jubouri University of Samarra College of Arts	1013-1038
937	**Qatar's policy toward the Islamic Resistance Movement, Hamas, 2006-2007 A study of events and situations** Faisal Ibrahim Muhammad Ali Hajj Abbas General Directorate of Education in Nineveh	1039-1068
1164	**The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study)** Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz College of Basic Education / University of Mosul	1069-1108
1209	**Hungarian manpower in Turkey between 1923-1938 A.D** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati University Of Samarra / College of Education	1109-1124
1263	**Efficiency of health services in Mahmoudiya city in 2016** Assistant Professor Dr. Fouad Jiyad Matar Al-Janabi Assistant Professor Dr. Suhaila Negm Abd Al- Ibrahimi College of Arts / University of Baghdad	1125-1144
1304	**Selected Models of Hanging Mosques** Dr. Ghassan Ali Mustafa Samarra University - Faculty of Arts - Department of Archeology	1145-1180
1273	**Historically, the Jews of Iraq** Researcher: Sadiq Mohi Alwan Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education Directorate	1181-1216

ISSN: 1813-1735
مجلة للدراسات الإنسانية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

1016	**Spatial variation of water filling factor in Baghdad governorate for the year 2019** A.P.Dr. May thamer rajab Dr. Thekra Adel Mahmood Diyala University / College of Education for Human Sciences / Geography Department	791-810
1018	**Geographical analysis of the frequency, severity and sustainability of droughts in Iraq** Assistant teacher. Sarah Ahmed Khalaf Assistant teacher. Ammar Abdullah Assistant teacher. Raad sahei Ministry of Education	811-834
1248	**Spatial analysis of the production and transportation of bottled drinking water in the city of Samarra for the year 2020** Teacher (Lect.) Omar Mohamed Saleh Ahmed Samarra University / College of Education / Department of Geography	835-856
1220	**Anglo-Burmese Wars 1824-1885** Dr. Bakr Abdul Majeed Muhammad University of Samarra- college of Literature	857-898
1215	**The Kuwaiti constitution and its obstacles 1962-1999 , a historical study** Dr. Hussein Abdul Hussein Abbas Al-Zuhairi Imam Al-Kadhim A.S. University College of Sciences / Dhi Qar Departments	899-924
1070	**The Scientific Journeys from Andalus to Iraq and Egypt through the book of Jathwa al-Muqtabas by Al-Hameedi (D.488 AH./1095 AD.)** Instructor / Muhanad Radhi hasan Al-khuzaie Imam al-Kadhum College	925-948
1175	**French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909** Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri Teacher: Kirkuk Education Directorate	949-978

1233	**fatwa in the hadith of the Prophet: "Whoever greeted me, may Allah restore my soul" For Sheikh Mohammed bin Hassan bin Ahmed Al-Kawakibi (T.: 1096 AH) - study and investigation** Dr. Yahya Abdul Salam Yahya al-Mashhadani Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate	627-650
1137	**The Quranic Reading of Lady Hafsa Explanatory Study** Basma Muhammed Abbas Department of Religious Education and Islamic Studies	651-676
673	**General formulas and their specification in verses and hadiths of worship - selected models** Researcher: Jaffar taleb hussain Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University	677-698
1177	**The treatment of Prophet Mohammed peace be upon him to AlNadheer Clan and the responses against the Instigations** Dr. Maha Salih Mutar AlNu'aimi Mosul University/ College of Islamic Sciences Department of Islamic Ideology and Thought	699-718
	The History and Geography Subjects	
1182	**The effect of change indicators in the amounts of rainfall on the water supply of Lake Hamrin in Diyala Governorate - Iraq- for the period 1990-2019** Assistant Professor Dr. Azhar Salman Hadi Assistant Professor Dr.Rashid Saadoun Mohammed Diyala University, College of Education for Human Sciences, Geography Department	721-736
1032	**The Chinese strategy in the African continent interests and implications** Associate Professor: Ibrahim Abdelatif Abdelmutalab Khojali University of Kassala / Faculty of Education	737-762
1262	**Red Sea and Two Seas Channel Study in Changes and Updates** Dr. Hind Fakhri Saeed Iraq / University of Mosul / College of Basic Education	763-790

Al Sharia Subjects		
1238	**Rulings on praying in an orbiting spacecraft** Assistant Professor Dr. Jonaid shreef abed AL-Samarrai University of Samarra / College of Islamic Sciences/ Sharia Department Bilal Muhammad Abbas AL-Issawi University of Samarra / College of Islamic Sciences / Dawah and Thought	459-496
663	**TafseerI bin Abd al-Hadi Almaqdesi of Alsarm Almanki fe Alred a'la alsabki's book** Researcher: Bushra Majeed Hasan Aliraqia University/ College of Media	497-516
1251	**The online betray, its impacts and reasons** Assistant Professor Dr. Hatem Hazal Abdel Hamid Teacher: Sahera Hazal Abdel Hamid	517-538
450	**The Eloquent Saying in Determining The Slaughtered SacrifIce by AlHaflz Jalal AlDin AlSuyuti, Study and Analysis nvestigation by [T911]** lecturer. Jamila Rokan Rasheed College of lslamic Sciences \ University of Diyala	539-560
927	**A note by the scholar Abd al-Rahman Ibn al-Mulla Muhammad Ibn al-Mulla Taher "Al-Banjwini" (d.: 1319 AH) on the jame aljawamie and his explanation of the mahly, write: (Inference) - Study and realization** Dr. Omed Muhammad Najma Muhammad College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah - Department of Religious Education	561-610
1155	**Ruling on suspending (zihaar) on a condition Study of comparative jurisprudence** Rana Younis Ahmed Al-Samarrai Samarra University - College of Education Hashem Fares Abdoun Al-Jubouri Tikrit University - College of Education for Human Sciences	611-626

878	**Physical phonology in the Arab heritage Fundamental Study** Prof. Dr. Eyad Salem Saleh University of Samarra / College of Education Lect. Dr. Qutayba Yusef Hamid University of Samarra / College of Arts	323-340
1112	**The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation** Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan	341-368
1339	**Missing dictionaries from pre-Islamic poetry** **The poetry of Hashem bin Harmala Al Dhubyani as an example** Dr. Yaser Al Darwish Co-professor / Faculty of Humanities / King Khalid University	369-384
1244	**Sibawayh's method in his book al-kitaab in the light of modern linguistic methods** Prof. Dr. Abdelhamid Nouri Abdelwahed The College of Arabic Language/ Umm Al-Qura University/ Makkah Al-Mukarramah	385-405
1302	**The language of the self -writing and the language of the others thinking** Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts	405-434
1243	**Phenomena Of The Impact Of Diglossia On The Standard Linguistic Performance Of Arabic Language Learners At The University Of Telafar** Asst.Lecturer. Hasena Mohammed Tahir University of Telafar/ College of Basic Education/ Department of Arabic. Prof. Dr. Ameen Luqman AlHabaar. University of Mosul/ College of Basic Education/ Department of Arabic.	435-456

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

1169	**The Qur'anic grammar according to Ibn Hisham Al-Ansari in the light of observing the meaning** Associate Professor Dr. Shaima Rashid Muhammad Zangana Raparin University/ College of Education/ Department of Arabic Language Researcher: Azad and Sue Sheikha Directorate of Education / Sulaymaniyah - Rania	143-172
626	**Chronicling the Arabic Literature in Accordance with Culture Theory** Dr. Issa Said Issa Al Hoqani Arabic Language- University of Nizwa- Sultanate of Oman	173-204
619	**The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas** Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi Researcher: Iman Abdul Jasim Al-Qurna College of Education / Basra University	205-240
1097	**Forming the painting poetically in selected models of the prose poem in Iraq after 2003 AD** Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed Researcher: Zina Walid Khaled Samarra University / College of Education	241-258
1256	**Employing a phenomenon (the load on meaning), Asystematic attempt of visualize the meaning behind the apparent utterance** Assistant Prof Dr. Qasim Muhammad Aswad Diyala University - College of Basic Education	259-276
1078	**Dalia Al-Mutanabi in the satire of Camphor Al-Akhshid A stylistic approach** Dr. Salih Mala Aziz Department of Arabic - College of Education / Salahaddin University-Erbil	277-304
1231	**Poetry Heroism for the purpose of pride with the poets of Association** Assistant lecturer. Wael Turki Madhi Jassim Al-Gharari Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abd Al-Saadi Al-Iraqiea University - College of Arts	305-322

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
1103	**Ibn Malik's responses to the sculptor in his book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the aljameh al-saheeh** Dr. Mazin Dham Salim Ahmad Imam A'Adham University College / Department of Arabic Language	3-22
959	**Rotation beween tlie The rotation oral and book forming in suad al-sabah's potry** Prof. Dr. Hamad mahmod aldokhi The faculty arts-tikrit university Assistant teacher. Saad Rifaat Sarhat Directorate Education of Salah Al-din	23-42
1320	**The innovative analogy in the hadith of the Messenger between description and achievement** Assistant Professor Dr. Azad Hassan Haider Mosul University / College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	43-66
766	**Morphological connotations in the potty Abilbaqaa' Alrandi** Dr. Rana Talal Sulaiman Department of Arabic Language / College of Education for pure science / University of Mosul	67-96
1246	**Ethical Values (positive and negative) in the poetry of the beginning of Islam** Asst. lect. Salah Najmuddin Amin Kirkuk University / College of Arts / Arabic Department	97-120
1373	**The semantic level in Sibawayh's book** Dr. Mai Fadel Jassem Al-Jubouri College of Arabic Language - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah	121-142

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The Sur Man Ra'a Journal for Humanities is proceeding on the path it has chosen in terms of the sober methodology that it has adopted in publishing research in various human disciplines.

This is what made it the destination of many researchers and publishers who are keen to conduct research that considers the readers and their science.

Despite following strict professional and scientific controls, the research received by it is constantly increasing

The journal's staff pledges to professors and students of knowledge to develop and raise publishing standards in every direction.

God grants success

ISSN : 1813 – 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra’a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn’t bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt
Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria
Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt
prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia
Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait
Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year. March / 2022A.D/ 1443AH
International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr.Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr.Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Hassan Ali Hussin

Printing Layout: Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية ومتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra
Vol. 18./No. 71. 17th Year.
March / 2022 A.D/ 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735